جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم: علم الإجتماع والديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
في ميدان: العلوم الإنسانية والإجتماعية
شعبة: الديموغرافيا
التخصص: التخطيط الديمغرافي والتنمية

من إعداد الطالبة: عقيلة نزلي

بعنوان:

محددات عمالة الأطفال في الجزائر بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات $Mics_6$ – 2019

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 2022/06/16

لجنة المناقشة:

محمد سويقات	أستاذ محاضر (ب)	جامعة قاصدي مرباح	رئيسا
محمد صالي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح	مشرفا ومقررا
بوزيد بوحفص	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قاصدي مرباح	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم
محمد سلقامي

الإهـــــــداء

إلـى والـــدي الكـريـمـيـــن

أمـــــي منبع الحنان ومركز الأمان

أبـــي سندي وتـــــاج رأســـي

بارك الله في أعمارهما ورزقني برهما

إلى إخواتي وأخواتي كل واحد باءسمه

أدمهم الله لي ذخرا في الدنيا

إلى كل من علمني حرفـــا

إلى جميع طلبة الديموغرافيا أين ما كانوا وأخص بذكر دفعة الماستر-02- 2022/2021

إلى كل زملائي وأصدقائي جميعا حيثما وجدوا

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

عـــقيـلـــة

شكر وعرفان

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" الآية 19 من سورة النمل

الحمد الله الذي بفضله تتم الصالحات،الهادي إلى سبيل الرشاد الذي أمدني بالصبر والعزيمة ووفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على معلم البشر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آلـه وصحبه أجمعين،أما بعد...

أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير:

إلى أستاذي الفاضل"محمد صالي" الذي تفضل بقبولــه الإشراف علـى مــذكرتي وصبره وتحمله لنا طيلــة فترة المتابعة، ولا يسعني إلا أن أسئل الله أن يوفقه لكل خير وأن ينعم عليه بالصحــة والعــافيــة .

و الشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة، الذين سأنال شرف مناقشتهم لهذه المــذكرة، فلهم مني كل الشكر والعرفــان عــلى مجمل نصائحــهم وتوجيهاتهم.

كما أشكر كل الأساتذة الكرام في قسم الديموغرافيا الذين قدموا لي يد المساعدة في مذكرتي وأخص بالذكر"صابرة بن نور، عمر طعبة، أحمد شماني".

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد

عــقيــلــة

الفهرس	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ-ب
الجزء الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا-الإشكالية	6
ثانيا-فرضيات الدراسة	11
ثالثا-أسباب إختيار الموضوع	12
رابعا-أهداف الدراسة	12
خامسا-أهمية الدراسة	13
سادسا-صعوبات الدراسة	13
سابعا- تحديد مفاهيم الدراسة	13
ثامنا-المنهج المستعمل في الدراسة	16
تاسعا-الدراسات السابقة	17
الفصل الثاني: ماهية الطفولة	
*تمهيد	22
أولا-التطور التاريخي للإهتمام بالطفل	23
ثانيا-أهمية مرحلة الطفولة ومراحلها	24
ثالثا-حاجات مرحلة الطفولة	25
رابعا-مشكلات الطفولة	26
خامسا-حقوق الطفل في الإسلام	26
سادسا-حقوق الطفل في المواثيق الدولية	27
سابعا-حقوق الطفل في التشريع الجزائري	28
*الخلاصة	29
الفصل الثالث: عمالة الأطفال في الجزائر	
*تمهيد	31
أولا-لمحة تاريخية عن عمالة الأطفال	32

ثانيا-المشاكل الناجمة عن عمالة الأطفال	34
ثالثا-الأسباب المؤدية لعمالة الأطفال	34
رابعا-الآثار المترتبة عن عمالة الأطفال	37
خامسا-عمالة الأطفال في الإتفاقيات الدولية	38
سادسا-حجم ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر	39
سابعا-القوانين والإتفاقيات المتعلقة بعمل الأطفال في الجزائر	40
ثامنا-مجالات عمل الأطفال في الجزائر	41
تاسعا-الحلول الممكنة للقضاء على ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر	42
*الخلاصة	43
الجزء الثاني:الجانب الميداني	
الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل ومناقشة البيانات	
*تمهيد	46
I. -الإجراءات المنهجية	47
أولا-تعريف المسح العنقودي متعدد المؤشرات2019	47
ثانيا-مصادر جمع المعطيات	47
ثالثا-مجالات النمط الدراسة	47
رابعا- البرامج والإختبارات الإحصائية مستخدمة	47
خامسا- مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة	48
II.عرض و تحليل البيانات ومناقشة الفرضيات	48
اولا-عرض وتحليل البيانات	48
ثانيا-عرض ومناقشة الفرضيات	55
* الخلاصة	70
خاتمة	72
قائمة المراجع	75
ملخص الدراسة	79

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1-4)	نسبة إنتشار عمالة الأطفال في الجزائر	48
(2- 4)	توزيع عمالة الأطفال حسب المستوى التعليمي للطفل	50
(3-4)	توزيع عمالة الأطفال حسب مكان الإقامة	52
(4-4)	توزيع عمالة الأطفال حسب عدد أفراد الأسرة	54

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(1-4)	توزيع الأطفال العاملين حسب الجنس	49
(2-4)	توزيع الأطفال العاملين حسب العمر	49
(3-4)	توزيع عمالة الأطفال حسب المستوى التعليمي للأم	51
(4-4)	توزيع عمالة الأطفال حسب الأقاليم الجغرافية	52
(5-4)	توزيع عمالة الأطفال حسب مؤشر الثروة	53

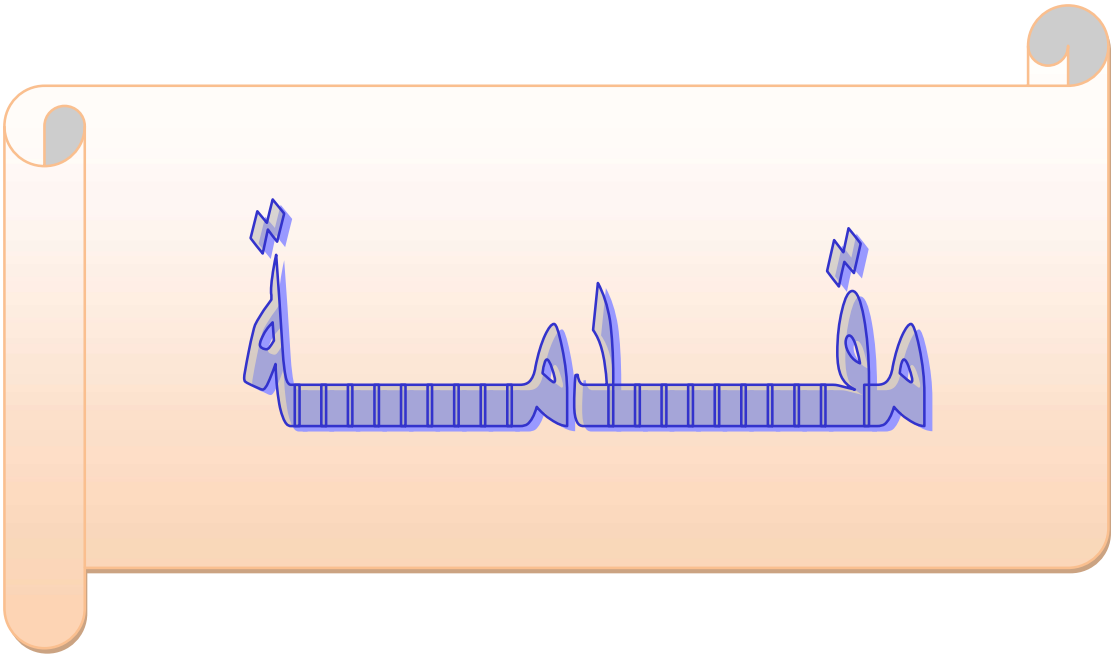
مقدمة

مقدمة

تعد ظاهرة عمل الأطفال في السنوات الأخيرة من أهم المشكلات التي تواجه الكثير من المجتمعات، وذلك نتيجة لإتساع حجمها بشكل ملفت للإنتباه، وإقتحام الأطفال في كثير من مجالات العمل بسبب عديد العوامل، و هذا يتم في مناطق مختلفة من العالم لكن بتفاوت في الحجم، ولمواجهة هذا التهديد لمستقبل الكثير من المجتمعات، قامت المنظمات والهيئات الدولية بعقد إتفاقيات لمحاربة الظاهرة والحد منها، وقامت الدول بسن قوانين تمنع إستغلال الأطفال خاصة في الأعمال الخطيرة، ورغم ذلك فاءن ظاهرة عمل الأطفال تزداد يوما بعد يوم، وهي تحطم حياة الملايين من الأطفال من خلال الآثار السلبية لها سواء علـــى الجانب الصحي أو النفسي أو الاجتماعي.

إضطرت الكثير من الأسر وسط الظروف الإجتماعية والإقتصادية الصعبة التي تعيشها في المجتمع الجزائري والتي أدت إلى الفقر والحرمان، إلى أن ترضخ للأمر الواقع وأن تستعين بأطفالها لتوفير حاجياتها المختلفة بدلا من أن تقوم بتنشئتهم تنشئة سليمة، وتنمية قدراتهم الذهنية والمعرفية، وبالتالي إعداد إنسان سليم وسوى من خلال سلامة نموه الجسمي والنفسي والإجتماعي، وليس أن يتم إنتهاك عالمه الطفولي بإدماجه في العمل الذي هو عالم يخص الكبار وليس للصغار الذين لا بد أن يكون عالمهم مقتصرا على التعليم الذي يعد الضمان الأساسي لتطور المجتمعات والذي لا بد أن يوجه له الأطفال، وأن يتم تشجيعهم عليه مهما كانت الظروف الصعبة التي يعيشونها.

سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء علي عمالة الأطفال في الجزائر معتمدين على قاعدة بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات Mics6 لسنة 2019 ، ولأجل القيام بهذه الدراسة تم تصميم خطة منهجية تشمل على أربعة فصول وهي كالاتي :

الفصل الأول: وعنوانه**"الإطار المنهجي للدراسة"** تم التطرق في هـــذا الفصل إلى تحديد إشكالية الـــدراسة وفرضيـــتها، وأسباب إختيار الموضوع والغايات المرجوة منه، وأهميته، بالإضافة إلى صعوبات الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة، وأخيرا تقديم لمصدر المعطيات المتمثل في قاعدة البيانات الموفرة من طرف المسح العنقودي MICS6 مع تقديم البيانات الواردة فيه قبل إستغلالها عن طريق مجموعة من المؤشرات الديموغرافية.

الفصل الثاني: وعنوانه **"ماهية الطفولة** "وتناولنا في هذا الفصل نبذة تاريخية عن الطفولة، وأهمية مرحلة الطفولة، والحاجيات ومشكلات الطفولة، و أخيرا حقوق الطفل في الإسلام والمواثيق الدولية وفي التشريع الجزائري.

الفصل الثالث: و عنوانه "**عمالة الاطفال في الجزائر**" تناولنا في هذا الفصل نبذة تاريخية عن عمالة الاطفال، المشاكل الناجمة عنها، والأسباب المؤدية لها، والآثار المترتبة عنها، إضافة لعمالة الاطفال في المواثيق الدولية ومن ثم حجم الظاهرة في الجزائر، وعمالة الأطفال في التشريع الجزائري، ومجالات عمل الأطفال في الجزائر، وأخيرا الحلول الممكنة للقضاء على الظاهرة في الجزائر.

الفصل الرابع: و قد خصص " **الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل ومناقشة البيانات** "حيث تم التطرق فيه إلى مجالات الدراسة (البشري، المكاني) والمنهج المستخدم، ومصادر جمع المعطيات، بالإضافة إلى **الإختبارات** الإحصائية المستخدمة **للتأكد** من صحة الفرضيات ثم التطرق الى عرض البيانات المتعلقة بالدراسة والتي تم جمعها بناء علي بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنةMICS-62019 في الجزائر وفي الأخير التوصل الى نتائج الدراسة.

الجزء الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا–الإشـــــكاليـــــة

ثانيا–فـــرضـــيات الـــدراسة

ثالثا–أسباب إختيار الموضوع

رابعا–أهـــداف الـــدراسة

خامسا–أهمـــية الـــدراسة

سادسا–صعوبات الـــدراسة

سابعا– تحديد مفاهـــيم الدراسة

ثامنا–المنهج المستعمل في الدراسة

تاسعا–الـــدراسات الســـابـــقة

أولا- الإشكاليـــة :

تعد عمالة الاطفال إنتهاكا صارخا لحقوقهم، حيث تعمل على زلزلة المقومات الأساسية التي ينبغي لكل طفل التمتع بها، كما أنها تحرمه من أبسط حقوقه الأساسية، وتلقي به إلى الضياع ضمن متاهة الفقر والمرض، وغالبا ما يفشل في تحسين أوضاعه المهنية، حيث يندرج ضمن المهن الهامشية التي تساعده على إختراق الإطار المأساوي الذي يتخبط به.

ألقت منظمة العمل الدولية نظرة شاملة وجديدة على الموضوع، حيث تدعو الإستنتاجات التي توصلت اليها إلى القلق. فرغم التقدم الملموس الذي أقره تقرير المنظمة فيما يتعلق بالجهود الهادفة إلى القضاء على عمل الأطفال فإن ذات التقرير يؤكد على وجود أعداد كبيرة من الاطفال لا تزال حبيسة أسوء أشكال العمل،.... و قد توصل التقرير إلى إستنتاجات كثيرة أبرزها:

- طفل واحد من أصل ستة اطفال تتراوح أعمارهم بين 05 و 17 سنة يقع ضحية العمل، أي ما يوازي حوالي 246 مليون طفل على المستوى العالمي.
- طفل من أصل ثمانية أطفال في العالم، أي حوالي 179 مليون طفل تتراوح أعمارهم مابين 05 و 17 سنة، لا يزال يتعرض لأسوا أشكال عمل الأطفال مما يهدد رفاهه الجسدي والعقلي والمعنوي.
- يعمل حوالي 111 مليون طفل في الأعمال الخطرة وهم دون الخامسة عشر من العمر، ويتعين إخراجهم على الفور من هذه الأعمال.
- يجب تأمين الحماية الفورية من المخاطر في العمل إلى 59 مليون طفل إضافي تتراوح أعمارهم بين 15 و17 سنة، أو إخراجهم من هذا النوع من الأعمال.
- يجد حوالي 4.8 مليون طفل أنفسهم عالقين في شراك أسوأ الأشكال المطلقة لعمل الأطفال، بما فيها الرق والإتجار وعبودية الدين وسائر أشكال العمل الجبري كتجنيد الأطفال لإستخدامهم في النزاعات المسلحة والدعارة والأعمال الإباحية والأنشطة المحرمة الأخرى.[1]

[1] مجادي-دندانلمياء، **ظاهرة تشغيل الأطفال بالوسط الحضري في الجزائر**، لنيل شهادة الدكتورا في علم الاجتماع، جامعة أبو بكر بلقايد -تلمسان، 2013/2012،ص-ص-18-19.

يعتبر التقرير أن عمل الأطفال لا يزال مشكلة عالمية، كما أن الأزمات مثل الكوارث الطبيعية والإنكماش الإقتصادي الحاد وإنتشار داء نقص المناعة المكتسبة(الايدز) والنزعات المسلحة، تساهم في الدفع بالأطفال إلى أنواع العمل التي تضعفهم، بما فيها الأعمال المحظورة، كالدعارة والإتجار بالمخدرات والأعمال الإباحية و غيرها من الأنشطة المحرمة....

من بين التقديرات التقريبية التي تقدمها الحكومات والهيئات الدولية المختصة، "تشير التقديرات إلى وجود حوالي 352 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 05و17 سنة يعملون حاليا في نشاط إقتصادي ما، ومن بين هؤلاء الأطفال، يعمل حوالي 106 مليون طفل في أنواع عمل مقبولة للأطفال الذين بلغوا الحد الأدنى من العمر للأستخدام (عادة 15عاما)،أو في الأعمال الخفيفة، أو الأعمال التي تعتبر جزءا من ثقافة الطفل. ويشارك الـــ246 مليون طفل الباقين في أعمال التي ترى منظمة العمل الدولية أنه يتعين القضاء عليها، أما فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي فإن منطقة آسيا والمحيط الهادئ تضم على الإطلاق أكبر عدد للأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين 05 و 14 سنة،أي ما يوازي حوالي 127 مليون طفل، أو 60% من الإجمالي العالمي. وتحتل منطقة إفريقيا، جنوب الصحراء، المرتبة الثانية بـــ48 مليون طفل عامل أو 23% من الإجمالي العالمي، تليها أمريكا اللاتنية ومنطقة الكارايب 17.4 مليون طفل عامل ما يمثل 08%، ثم منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بـــ13.4 مليون طفل عامل بنسبة 06%.[1]

في سنة 2000 بلغت التقديرات العالمية أنه من بين أطفال الفئة العمرية 5-14 سنة تبين أن الأطفال المشاركين في شكل من أشكال النشاط الإقتصادي والمقدر عددهم بنحو 211 مليون طفل، يشارك 186 مليون طفل في عمل الأطفال الذين يتعين القضاء عليه، ومن بين أطفال الفئة العمرية 15-17 سنة المشاركين في النشاط الإقتصادي والمقدر عددهم بنحو 141 مليون طفل، يشارك 59 مليون طفل عمل الأطفال.

وفي سنة 2005 وحسب ما نشرته جريدة **لوموند** الفرنسية أنه نجد أكثر من 211 مليون طفل ما بين 5-14سنة يضطرون للعمل في العالم، وخاصة في البلدان النامية حيث اليد العاملة الزهيدة،وفي المقدمة المستفيدين من عمل الصغار تأتي الشركات المتعددة الجنسية ومنها شركات التبغ والموز والكاكاو.[2]

رغم الإهتمام الدولي بمشكلة تشغيل الأطفال منذ سنوات بعيدة، حيث إهتمت منظمة العمل الدولية (ILO)منذ بداية تأسيسها في سنة 1999 بهذه المشكلة.فضلا عن منظمات دولية أخرى مثل اليونيسكو(UNESCO) واليونيسيف

1مجادي-دندان لمياء، **مرجع سابق**، ص20.

2سناء بوحجار،**عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر**،مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة محمد خيضر،بسكرة،2015-2016،ص92.

(UNICEF)ومنظمة التجارة العالمية (WTO)والبنك الدولي(THE WORLD BANK) وغيرها من المنظمات الإقليمية ومنها منظمة العمل العربية

وتواجه المجتمعات العربية ظروفا مختلفة كالزيادة السكانية، والحروب، والنزاعات، والتفاوت في المستويات الإقتصادية، والأمر الذي أثر على الخدمات التي تقدمها تلك المجتمعات لأفرادها في مجالي الصحة والتعليم، إضافة إلى إنخفاض الدخل الفردي نتيجة تلك الظروف، مما أدى إلى إستحداث مشكلات إجتماعية وإقتصادية، وإتساع نطاق مشكلات أخرى كان من ضمنها عمالة الأطفال دون السن القانونية، أطفال في سوق العمل لسد إحتياجاتهم الضرورية، أطفال تحولوا من معالين إلى مشاركين في الإعالة الإقتصادية.[1]

لا يمكن إعتبار عمل الأطفال ظاهرة وليدة الحاضر في المجتمع الجزائري، بل هي ظاهرة مرتبطة إرتباطا وثيقا بتاريخ المجتمع وتعود إلى أزمنة غابرة كحال باقي الدول التي تعاني من الظاهرة وتحاول محاربتها ويكاد يكون تاريخ عمل الأطفال في الجزائر مماثلا لما حدث في باقي المجتمعات.

إستفحلت هذه الظاهرة خلال الإستعمار الفرنسي للجزائر في الوسط الإجتماعي الجزائري بفعل الهوة الطبقية بين أبناء الشعب الجزائري والمستعمر الفرنسي و التي خلفت موجة فقر حادة، دفعت ببعض الأسر الجزائرية لإقحام أبنائها في سوق الشغل مبكرا لمجابهة الفقر وتلبية الإحتياجات الضرورية للأسرة من خلال ممارسة بعض الأنشطة البسيطة اليدوية والحرفية و التي تباينت ما بين سكان المدن والأرياف. ففي المدينة مثلا نجد ان الأطفال يقومون ببيع الصحف والمجلات، بيع السجائر، الخبز التقليدي، مسح وتلميع الأحذية، حمل المشتريات. أما في الأرياف فنجد الأطفال يساعدون عائلاتهم في النشاطات الفلاحية والزراعية كحرث وزراعة الأرض، والسقي، وجني المحاصيل الزراعية، و تربية وعلف المواشي.

رغم هذا وبعد حصول الجزائر على سيادتها وإستقلالها بقيت هذه الظاهرة متجذرة في المجتمع الجزائري لكن بأشكال مختلفة وبدرجات متباينة حتى داخل المجتمع المحلي الواحد، و قد تعددت الأراء ووجهات النظر المفسرة للأسباب الكامنة وراء إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر، والتي يبقي العامل الإقتصادي السبب الرئسي لها.

[1] تيسير عبد الله ،رشيد عرار، **أسباب ظاهرة عمالة الاطفال في مدينة القدس: الاثار والابعاد**، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، جامعة الوادي ، الجزائر،5(4)2019، ص1.

ويقصد بالفقر " عدم كفاية الدخل أو عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية للحياة، أو عدم القدرة على العيش حسب القوانين والضوابط المادية الموجودة في المجتمع، ولكن الملاحظ هو الميل دوما لتفسير الفقر على أساس الدخل وهو مفهوم موجود وراسخ في الأذهان وبقوة.لهذا فإن توفير الأساس المادي والمالي من الأمور الأساسية والحيوية للأسرة، ففشل الأسرة في تحقيق الإستقرار الإقتصادي لها نتيجة إنعدام الدخل بفعل البطالة أو سوء التصرف في الدخـــــل نتيجة كثرة المتطلبات وزيادة عدد الأولاد والعجز في موازنة الدخـــل وإحتياجات أفراد الأسرة، يدفع ببعض الأسر لإقحام الطفل في سوق الشغل كحل لتغطية جزء من نفقات وإحتياجات الأسرة.[1] ومن ثم تليها العشرية السوداء، التي ترتبت عليها عدة متغيرات إجتماعية و إقتصادية وديموغرافية مختلفة، كازدياد معدلات الهجرة من الريف إلي المدن وإنخفاض الدخل الفردي، وإنخفاض المستوي التعليمي للأسر وبالتالي الضغط على الخدمات، حيث أصبح الطفل يمثل مصدر من مصادر دخل كثير من الأسر نتيجة أوضاعها الصعبة، مما يعرضه لخطر النمو الجسدي والعقلي والروحي والأخلاقي والإجتماعي.

بالرغم من كون عمل الأطفال في الجزائر حقيقة قد تأخذ في الإتساع بالنظر للمشاكل الإقتصادية، وحسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات، فإن السكان المشتغلين في سنة 1989 أقل من 15 سنة يقدر ب 12.300، وعدد المشتغلين سنة 1990 أقل من 15 سنة بلغ 11.000، وفي سنة 1992 بلغ عدد المشتغلين من 10-14 سنة حوالي 14.084، وفي سنة1995 وصل عدد الأطفال المشتغلين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 الى 14 سنة في الجزائر ما نسبته 1.63%، وفي سنة 2000 من السداسي الأول قدر عدد المشتغلين أقل من 15 سنة بـــ25.000.

حسب دراسة للمنظمة العالمية للطفولى سنة 2007 – مقرها في بروكسل-فاءن منطقة المغرب العربي تضم 602 مليون طفل عامل، وتأتي الجزائر في مقدمة الدول المغاربية بـــ1.8 مليون طفل عامل من بينهم 1.3 مليون تتراوح أعمارهم بين 6 إلي 13سنة، من ضمنهم 56% إناث و28% لا يتعدى سنهم 15 سنة، كما أن 15.4% أيتام فقدوا الأب أو الأم فيما يعيش 52.1% منهم في المناطق الريفية.[2]

[1] نعيم بوعموشة، **قراءة سوسيولوجية في ظاهرة عمالة الاطفال في الجزائر**، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل،العدد1، 2021، ص76.

[2] سناء بوحجار، **عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر،بسكرة،2015-2016،ص93.

أما في سنة 2014 فقد أكد وزير العمل والضمان الإجتماعي محمد الغاري أن ظاهرة عمالة الأطفال"موجودة" في الجزائر لكن بنسبة "جد ضئيلة" لا تتجاوز0.5%.هذا ما أوضحه الوزير خلال حفل نظم بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة عمالة الأطفال. أكد الغازي أيضا أنه لم يتم تسجيل "أي حالة لوجود أسوا أشكال عمالة الأطفال حسب مفهوم القانون الدولي".وأضاف الوزير قائلا "بالرغم من هذه المعطيات التي تدل على وجود نسبة جد ضئيلة لعمالة الأطفال في الجزائر إلا أنه يبقى من الضروري تقديم الدعم متواصل لعمل المتابعة والوقاية بمساهمة كافة الفاعلين المعنيين.[1]

أدي تفشي كوفيد-19 في الجزائر إلى إتخاذ تدابير الحماية والوقاية لمواجهة هذه الجائحة، مما ترتب عنه غلق المدارس وصرف الأطفال إلى المنازل، وهذا ما أدى إلي تفاقم عمالة الأطفال حيث أدى بهم للخروج لسوق العمل لمساعدة عائلاتهم نتيجة إنخفاض الدخل الفردي للأسر، والذي لا يزال يسير في هذا الإتجاه مع إنخفاض قيمة العملة المحلية وخطة التقشف التي رفعت قيمة البطالة وهي من المؤشرات التي تدفع أطفال العائلات المعوزة إلى التوجه لسوق العمل لكسب لقمة العيش، الأمر الذي أثقل كاهلهم وسط ظروف جد صعبة تفرض عليهم الإستغلال بشتى أنواعه.

فقد عرفت الظاهرة توسعا كبيرا في الجزائر وذلك تزامنا مع التغيرات الإقتصادية والإجتماعية الجارية، نتيجة لرفع الدولة دعمها لبعض المواد الإستهلاكية الأساسية تدريجيا والذي نتج عنه إرتفاع مذهل للأسعار ومنه إنخفاض المستوى المعيشي ونتيجة هذا يتزايد عدد الأطفال العاملين في الجزائر من يوم لآخر، فالبعض يعمل وهو مازال يدرس، وبعض الآخر توقف عن الدراسة نهائيا وتفرغ للعمل، و الإحصائيات غير كافية نظر إلى نوعية العمل الممارس والمتميز بالخفاء غير مصرح به من قبل الأولياء ولا من قبل الأطفال لأنها تعتبر مسألة شرف عند العائلات الجزائرية.

إن التكفل بهذه الظاهرة يتطلب بلورة وتنفيذ العديد من المشاريع والبرامج المحلية التي يكمل بعضها البعض، تشترك في إنجازها كل الجهات إبتداء من الهيئات الرسمية والمجتمع المدني والجمعيات ذات الصلة بالموضوع، ضمن إستراتجية مستقبلية محددة الأهداف مـــع وضع الإجراءات والآليات الضرورية للحد من هذه الظاهرة، وبالرغم من وجود العديد من الإتفاقيات الدولية و التشريعات القانونية للحد من إنتشارها والتي من أبرزها الإتفاقيات الصادرة عن منظمة العمل الدولية، وإتفاقيات حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة، إلا أن الواقع العملي يعكس إنخفاضا في درجة حماية الأطفال من الإستغلال الذي يمارس في حقهم، وفي ظل هذه المعطيات يتبادر إلي ذهننا التساؤل التالي:

[1] سناء بوحجار، **مرجع سابق**، ص94.

-ماهي محددات عمالة الأطفال في الجزائر بناء على بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019 ($MICS_6$)؟

محاولة منا للتبسيط قمنا بتجزئة هذا التساؤل إلى عدد من الأسئلة الفرعية يمكننا تلخيصها في الأسئلة التالية:

1.هل تؤثر المتغيرات الديموغرافية (عدد أفراد الأسرة، الجنس، العمر) في إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر؟

2.هل يؤثر كلا من المستوى التعليمي للطفل والمستوي التعليمي للأم على عمالةالأطفال في الجزائر؟

3. هل تتأثر عمالة الأطفال في الجزائر بالأقاليم الجغرافية ومكان الإقامة ؟

4. هل يوجد علاقة بين عمالة الأطفال في الجزائر ومؤشر الثروة ؟

ثانيا- فرضيات الدراسة:

يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضية بأنها عبارة عن "تخمين أو إستنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت."ومن التعريف السابق يتضح أن الفرضية عبارة عن تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أوالظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها، كذلك تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة.

تمثل الفروض علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والأخر تابع، والمتغير التابع هو المتأثر بالمتغير المستقل، والذي يأتي نتيجة عنه في حالة السببية. والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون متغير تابع في بحث ثاني، وكل ذلك يعتمد على طبيعة البحث وهدفه.[1] وعليه نقترح في هذه الدراسة الفرضيات التالية:

1- تؤثر المتغيرات الديموغرافية (عدد أفراد الأسرة، الجنس، العمر) في إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر.

2-يؤثر كلا من المستوى التعليمي للطفل والمستوى التعليمي للأم على عمالة الأطفال في الجزائر.

3-تختلف عمالة الأطفال في الجزائر حسب الأقاليم الجغرافية ومكان الإقامة.

4- يوجد علاقة بين عمالة الأطفال في الجزائر ومؤشر الثروة.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، ط3،الجمهورية اليمنية-صنعاء، 2015،ص97.

ثالثا- أسباب إختيار هذا الموضوع:

يتم إختيار أي بحث علمي إعتمادا على جملة من الشروط والمبادئ العامة التي تحدد بدورها أسباب إختيار هذا الموضوع، ومن بين الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع المتمثل في عمالة الأطفال في الجزائر ما يلي:

-تم إختيار هذا الموضوع (عمالة الأطفال) لتماشيه مع التخصص ألا وهو التخطيط الديموغرافي والتنمية.

-بقاء هذا النوع من البحوث والدراسات متميزا بالندرة في بلادنا من الناحية الإحصائية الديموغرافية.

-كونها ظاهرة نشاهدها يوميا في الشوارع والأزقة وعلى الأرصفة مما أثار إهتمامنا ورغبتنا في دراستها.

-توفر المعطيات، بحيث إغتنمنا فرصة وفرة قاعدة بيانات ملائمة جمعت من خلال عينة تمثلية تمس القطر الجزائري بشكل شامل عن طريق المسح بالعينة العنقودية، ممثلة في المسح العنقودي المتعدد المؤشرات وإختصارا بـــ(MICS 6).المنجز من طرف وزارة الصحة سنة 2019.

-إضافة إلى الأهمية البالغة لهذا النوع من الدراسات، كونه يمس مباشرة الخلية الأساسية لتكوين المجتمعات ألا وهي فئة الأطفال، فالأبناء اليوم هم رجال ونساء الغد.

رابعا- أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف أو غاية تجعلها ذات قيمة علمية، والهدف منها يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه لدراسة.

-تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الفئة العمرية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (05-17 سنة)في الجزائر ومعرفة الدوافع الفعلية التي أدت إلى إنتشار ظاهرة العمالة بينهم وإستفحالها في المجتمع الجزائري، مما يترتب عليها من آثار السلبية والخطيرة التي تلحق بالطفل العامل.

- معرفة الأسباب الحقيقية لعمالة الأطفال التي أدت بهم إلى الهروب من عالمهم والولوج إلى عالم الكبار.

- جلب إهتمام وأنظار كافة المصالح، الهيئات والمنظمات الرسمية وغير الرسمية من أجل مواجهتها والتقليل من حدتها والوقاية منها.

خامسا – أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

– أن عمالة الأطفال تعتبر مشكلة جوهرية تمس المجتمع بشكل مباشر وتؤثر بشكل سلبي على بنيانه.

– تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تمس إحدى أهم فئات المجتمع، وأجدرها بالإهتمام والرعاية، ألا هي فئة الأطفال التي ينظر إليهم في كثير من الأحيان على أنها أساس مستقبل المجتمع وعماده.

– التنبيه ودق ناقوس الخطر لدى منظمات وهيئات رسمية ناطقة باسم الطفولة لتطالب بحقوقهم، وتدافع عنهم.

سادسا– صعوبات الدراسة:

رغم توفر الكثير من الدراسات حول ظاهرة عمل الأطفال في عديد الدول، والصخب الإعلامي الذي رافقها، إلا أن الإهتمام بهذا الموضوع والدراسات التي أجريت حوله في الجزائر قليلة، فبعد جهد إستطعنا تقريبا أن نحسر الدراسات التي تمت في هذا المجال.

صعوبة الحصول على الأرقام التقديرية التي تخص الظاهرة، ومحاولة الوصول الى أهم مسبباتها ليس بالامر الهين رغم مساعدات الهيئات المعنية التي تفتقد هي الأخرى لهذه الأرقام.

سابعا– تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم ضروري في البحث العلمي على وجه العموم، فكلما إتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح كلما سهل على القراء إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها، والمفاهيم الأساسية في هذه الدراسة هي:

العمالة، الطفل، الطفل العامل، عمالة الأطفال.

1–العمالة

أ– لغة:

العامل: هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله.[1]

[1] وخبزة سومية، بن نوار بسمة، **عمالة الأطفال و علاقتها بالتسرب المدرسي، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطتي–غدير عمار–بولقرينات فرحات–دائرة الشقة ولاية جيجل**،اطروحة ماستر في علم الاجتماع،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر،2016/2015،ص10

العمل: المهنة والفعل، والجمع أعمال، و اعتمل الرجل: عمل بنفسه.

و **العملة و العمالة:** أجر ما عمل.

العمالة: بالضم العامل الذي جعل له على ما قلد من العمل.

و **العامل في العربية:** ما عمل عملا ما رفع أو نصب أو جر.

ب–اصطلاحا:

يقصد بها منظومة قوة الانتاج في أي من مجالات العمل المجاورة والمعتمدة من قبل الهيئات المختصة(وزارة العمل) وهي لا تجيز العمل للإنسان إلا بعد أن يصل إلى السن القانونية للعمل.

وتعرف في مجال الإقتصادي والتجاري بأنها راجع الموارد البشرية.

وتعرف كذلك عندما لا تكون في إطار قانوني(العمالة غير القانونية) بأنها العمالة التي تعمل في غير نصوص القانون، كالعامل غير المواطن الذي يدخل البلاد بصورة غير قانونية أو إنتهت صلاحية إقامته، أو من هو أقل من السن القانونية.[1]

–**التعريف الإجرائي للعمالة:** هي مجموعة من الأفراد تتوفر فيهم شروط القوة والجهد العضلي والفكري الذي يبذله الفرد في الأعمال والأشغال المختلفة، ويتقاضون مقابل ذلك الجهد المبذول أجر، لتلبية حاجياته المادية والنفسية من أجل البقاء على قيد الحياة.

2–الطفل: أن تحديد تعريف للطفل بشكل دقيق يتعذر تحقيقه، وذلك لإختلاف وجهات نظر علماء النفس وعلماء الإجتماع و غيرهم من المهتمين بشؤون الطفولة، لذلك يجدر التطرق للنقاط التالية:

أ–لغة: الطفل بكسر الطاء مع تشديده، يعني الصغير من كل شيء عينا كان أو حدثا والطفل بالفتح: الرخص النعم، والطفل والطفلة الصغيران والجمع أطفال ، و الطفل المولود وولد كل وحشية أيضا طفل، قال إبن الهيثم :الصبي يدعي طفل حين يسقط من بطن أمه إلي أن يحتلم.

ب/اصطلاحا :تطلق علي المرحلة التي يعيشها الطفل «الطفولة »،كقد إختلف الباحثون في تعريفها والمراحل العمرية التي تتضمنها، فقد عرفها بعضهم ، بأنها منذ ميلاد حتى نهاية الحادية عشرة.[2]

---

[1] بوخبزة سومية، بن نوار بسمة، **مرجع سابق**، ص10.

[2] مجناح حسين، ذبيح عادل،**الحماية القانونية للطفل في التشريع الجزائري**، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة محمد بوضياف،مسيلة ،الجزائر،العدد 6، 2017،ص232.

يعرف علماء النفس الطفل على أنه"قوة تنمو وحركة تمضي إلى الأمام" في حين عرفه آخرون على أنه"الكائن الذي لم ينضج بيولوجيا،نفسيا،و إجتماعيا".

يعرف علماء الاجتماع الطفل على أنه"ذلك المخلوق الذي يتعلم منذ الرضاعة كيف يبدأ في التعرف على الناس و على صفاتهم،و إكتساب المعرفة بكثير من الأدوار التي يتخذها الناس".[1]

تعريف الطفل في الإتفاقية الدولية لحماية الطفل : وفي الإطار القانون الدولي تعد إتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة الطفل الصادر في 1989 الوثيقة الدولية الأولي التي تصدت لتعريف الطفل ، حيث نصت المادة الأولي على أن :« الطفل هو كل إنسان لم يجاوز الثامنة عشرة عن عمره ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب قانون المطبق عليه»

تعريف الطفل في التشريع الجزائري : إختلفت التشريعات الوضعية في تعريفها للطفل، وذلك لإختلافها في تحديد كل من سن الرشد، وهذا يرجع إلى عدة عوامل سواء كانت طبيعية أو إجتماعية أو ثقافية، ومن التشريعات التي تصدت للموضوع في الجزائر نذكر نص المادة 02 من القانون رقم 12/15 المتعلق بحماية الطفل، حيث عرفت بنصها : يقصد في مفهوم هذا القانون ما يأتي :- الطفل :« كل شخص لم يبلغ الثامنة عشرة (18) سنة كاملة، يفيد مصطلح حدث» « نفس المعنى»[2]

تعريف الإجرائي للطفل: هي مرحلة عمرية تحدد من الولادة إلى غاية الثامنة عشر، ويكون الطفل غير مسؤول على نفسه، ويكون تحت إشراف أسرته، أو كفالته من طرف هيئات أخرى.

3-الطفل العامل: هو كل طفل يعمل مقابل أجر مادي مهما كان نوعه عيني أو مادي في خدمة صاحب عمل وتحت سلطته و إشرافه و يقل سنه عن 15 سنة[3]

-الطفل العامل هو طفل الذي لا يتجاوز سنة 16سنة والذي يقوم بنشاط سواء كان لحسابه الخاص أو لحساب أشخاص آخرين و الذي يعود عليه بدخل مادي ناتج، ويكون هذا العمل طوال الوقت أو في أوقات محددة.[4]

---

[1] حاج سودي محمد، **التنظيم القانوني لتشغيل الأطفال**، نيل شهادة الدكتوراه،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة ابي بكر بلقايد ،تلمسان،الجزائر،2016/2015،ص-ص15-16.

[2] مجناح حسين، ذبيح عادل، **الحماية القانونية للطفل المعوق في التشريع الجزائري**، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر،2017، ص-ص232-233.

[3] .ليلي محمد يسعد، هدى بن عاشور، **دراسة وصفية تحليلية لظاهرة عمالة الاطفال في الجزائر**، مجلة سوسيولوجيا،جامعة البليدة ، الجزائر،المجلد5، العدد1،سنة2021،ص202.

[4] عاشوري صونيا، **تصورات الطفل العامل لدور المدرسة و خطر التسرب الدراسي**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد06،سبتمبر 2017، قسم علم النفس،جامعة باجي مختار،عنابة، الجزائر،ص9.

التعريف الإجرائي لطفل العامل:هو ذلك العامل الصغير الذي لم يتجاوز عمره 17 سنة، يتواجد في أماكن خطر يزاول أعمال غير قانونية تعرضه للخطر النفسي قبل البدني والجسمي.

4-عمالة الاطفال

أشار كل من شويكي، جابر (2003) أن مفهوم العمالة ينقسم إلى قسمين: الأول سلبي ، والثاني إيجابي:

فمصطلح عمالة الأطفال السلبي: هو العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل، العمل الذي يهدد سلامه وصحته ورفاهية، العمل الذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته عن الدفاع عن حقوقه، العمل الذي يستغل عمالة الأطفال كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار، العمل الذي يستخدم وجود الأطفال ولا يساهم في تنميتهم، العمل الذي يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله.

ومصطلح عمالة الأطفال الإيجابي: يتضمن كافة الأعمال التطوعية أو حتي الماجورة التي يقوم بـــها والمناسبة لعمره وقدراته، ويمكن أن تكون لها تاثيرات إيجابية تنعكس على نموه العقلي والجسمي والذهني، و خاصة إذا قام بها الطفل باستمتاع وللحفاظ على حقوقه الأساسية لأنه من خلال العمل يتعلم المسؤولية والتعاون والتسامح والتطوع مع الأخرين.[1]

تعرف عمالة الأطفال بانها" ما يقوم به الطفل من نشاطات إقتصادية، لحسابه أو لحساب غيره بأجر أو بدون أجر في مختلف الأعمال".[2]

تعريف الإجرائي لعمالة الأطفال: هم أطفال أقل من الثمانية عشرة سنة يزاولون أعمال خطرة في بيئة غير ملائمة تلحق بهم الضرر النفسي قبل الجسدي مقابل أجور بخسة.

ثامنا -المنهج المستعمل في الدراسة:

وجب إتباع منهج واضح لحل المشكلة وتشخيصها وذلك باتباع مجموعة من القواعد والأسس والأنظمةالتي يتم وضعها بغية الوصول لحقائق حول ظاهرة موضوع الدراسة والبحث.

يلجأ الباحث إلى إستخدام هذا الأسلوب حين يكون على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفير المعرفة بها من خلال بحوث إستطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة، ولكنه يريد التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث تفيد في تحقيق فهم أفضل لها أو في وضع سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة

[1] تيسير عبد الله ،رشيد عرار، **أسباب ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة القدس: الآثار والأبعاد**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي، الجزائر،5 (4)2019 ،ص126.

[2] حمد فخري حمد عزام، مرام إبراهيم المواجدة،**حكم عمالة الأطفال في الفقه الإسلامي**، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد 4،العدد 3 ،2008،ص3.

بها.[1] وسنستخدم في دراستنا هاته المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[2] أما المنهج الوصفي التحليلي بصفة عامة فان هذا المنهج يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتقديرها تقديرا كميا، أي بعد إثبات العلاقة بين متغيرين.[3]

تاسعا –الدراسات السابقة:

المقصود بالدراسات السابقة هي تلك المجموعة البحثية السابقة التي من شانها أن تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في البحث العلمي فتقوم الدراسات السابقة بدراسة الموضوع الذي يتناوله الباحث العلمي في بحثه ومناقشتها، اذ يعتمد الباحث العلمي على هذه الدراسات وذلك من اجل تحليل محتواها ودراستها على نحو المطلوب.[4]

الدراسة الأولى:

عنوانها: "**مساهمة في دراسة العوامل النفسية والإجتماعية لعمل الأطفال، دراسة ميدانية في مـــدينة قسنطينة**"، وهي أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، من قسم علم النفس وعلوم التربية، **للطالبة سواليمة فريدة**، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2007/2006.

وكان التساؤل الرئيسي : ماهي العوامل التي تساهم في خروج الأطفال إلي العمل في الجزائر ؟ و هل عوامل اقتصادية أسرية ؟ بمعني هل يساهم الوضع الاقتصادي الأسري في خروج الطفل للعمل ؟ هل تتدخل العوامل التربوية الأسرية من حيث المستوي التعليمي للأبوين و مهنهما في خروج الطفل للعمل ؟ هل تتدخل العوامل التربوية المدرسية في خروج الطفل للعمل ؟ و هل تلعب الأوضاع العلائقية داخل الأسرة دورا في خروج الطفل للعمل ؟ و هل يؤدي العوامل النفسية لخروج الطفل الي العمل ؟وهل يتعرض الطفل العامل للخطر؟

حاولت الباحثة الإجابة عن هذه التساؤلات مبدئيا بوضعها الفرضيات التالية:

---

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية،ط4،بن عكنون–الجزائر،سنة2007،ص137.

[2] محمد سرحان علي المحمودي،**مناهج البحث العلمي**،دار الكتب،ط3،الجمهورية اليمنية–صنعاء،2015،ص46.

[3] بوهراوة عز الدين، **تغير الزواج والخصوبة في الجزائر، دراسة مقارنة بين المسح الوطني حول صحة الأم سنة2002 والمسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2006**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر،2014/2013،جامعة باتنة.

[4] ابراهيم بجياوي، **الدراسات السابقة أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الإجتماعية**،مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد10،العدد01، جامعة بسكرة–الجزائر،2021،ص4.

- تساهم العوامل الأسرية و العوامل المدرسية و العوامل النفسية الفردية في خروج الطفل للعمل في سن مبكرة .
- لا يؤدي المستوي الاقتصادي الأسريإلي الخروج الطفل للعمل في سن مبكرة .
- يؤدي المستوي التعليمي المنخفض للأب و الأمإلي الخروج الطفل للعمل في سن مبكرة .
- تؤدي مهنة إلي خروج الطفل في سن مبكرة إلى العمل .

عينة الدراسة :قامت الباحثة باستخدام العينة العرضية لان المجتمع المراد دراسته مجتمع غير معين لا يمكن حصره، تتكون العينة من 22 طفل عامل تتراوح أعمارهممابين 6-16 سنة، لان القوانين الجزائرية تسن إجبارية التعليم حتى 16 سنة.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في دراستها أداة الاستمارة وأداة المقابلة.

المنهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى لتحليل مضمون المقابلة التي قامت بها.

نتائج الدراسة:

- ✓ إن هناك إمكانية خروج الطفل للعمل ابتدآ من سن السادسة وهذا مؤشر خطي يجعل الجزائر في المراتب أولى.
- ✓ تحمل المدرسة مسؤوليةالكاملة في تربية الأجيالو المحافظة عليهم.
- ✓ العمل في سن مبكر يثقل كاهل الطفل.
- ✓ الذكور أكثر عمالة من الإناث.
- ✓ الأعمال التي يزاولها الأطفال الغير مهيكل(كبيع المواد البلاستيك، الحرف التقليدية و الصناعة)

عوامل عمل الأطفال :

عوامل التربوية أومدرسية: أظهرت النتائج المتحصل عليها أنها تساهم بشكل كبير في دفع الطفل إلي الشارع، لأنها لم تؤدي دورها و هذا راجع إلي عدة أسباب :الفشل المدرسي، عجز النظام التربوي، و قدرتها علي استقطاب اهتمام الأطفال.

عوامل الأسرية: أظهرت نتائج الدراسة مدي دعم الأسرة الطفل للالتحاق بمجال الشغل و هذا راجع انخفاض المستوي التعليمي للام و تفضيلها العمل علي حساب الدراسة.

العوامل النفسية: بينت الدراسة عامل التقليد الذي أدي الي الخروج للعمل للتقليد من هم اكبر سنا .

تأثير العمل علي الطفل: أظهرت الدراسة إن الأطفال يتعرضون لأخطار جسدية أثناء ممارسة العمل ، و تعرضهم للسب و الشتم والشعور بالدونية و تعرضهم للانحر

الإضافة التي قدمتها الدراسة السابقة لدراستنا،سعدتنا على الإختيار السليم لعنوان المذكرة وتجنب مشقة تكرار بحث سابق، وزويدتنا بالأفكار جديدة التي يمكن أن نستفيد منها في إعداد المذكرة وإشكالية بشكل دقيق، باءظافة إلي النتائج البحث و الدراسةالسابقة التي ساعدتنا في صياغة تساؤلات وفرضيات، كما سهلت علينا تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وتعريفها إجرائيا، وفي الأخير تمكننا في إختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لأداءة أخرى ناجحة تلك البحوث.

الدراسة الثانية :

عنوانها "**مساهمة في دراسة الأسباب السوسيو إقتصادية لظاهرة عمالة الأطفال، دراسة ميدانية على أطفال عاملين بمدينة باتنة**"، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير العلوم :علم الإجتماع، التخصص عمل وتنظيم، **للطالب فوزي علاوة**، السنة الجامعية 2005/2004.

إشكالية الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

- ✓ ماهي أسباب التي أدت إلي استفحال ظاهرة عمل الأطفال بهذه الصورة في المجتمع الجزائري؟
- ✓ هل التنشئة علي العمل كشكل من أشكال التنشية الإجتماعية تعد سبب في عمل الأطفال ؟
- ✓ هل إهتزاز المكانة السوسيواقتصادية للمتعلم في المجتمع الجزائري تعد من أسباب خروج الطفل للعمل؟

و صاغ الباحث فرضياته كالتالي :

- ❖ بروز الفقر في المجتمع الجزائري ساهمت في بروز ظاهرة خروج الطفل للعمل.
- ❖ التنشئة علي العمل كشكل من أشكال التنشئة الإجتماعية في المجتمع الجزائري ساهم في بروز ظاهرة عمل الأطفال.
- ❖ إهتزاز المكانة السوسيوإقتصاية للمتعلم في المجتمع الجزائري ظاهرة العمل عند الأطفال.

منهج الدراسة : إستخدم الباحث المنهج الوصفي وهذا حسب طبيعة الموضوع.

أدوات الدراسة: إعتمد الباحث في دراسته علي أداة المقابلة وأداة الاستمارة.

عينة الدراسة: إستخدم الباحث العينة العرضية التي رأيأنها تتناسب مع الخصائص مجتمعه، وكان حجم العينة مبحوث، تتراوح أعمارهمما بين 10-16 سنة.

نتائج الدراسة:

- إن أكثرأباء المبحوثين هم موظفين وعمال بسطاء وأمهاتهم ماكثات في المترل ولا يعملن وبالتالي فدخولهم لا تكفي لتلبية إحتياجاتهم، مما يدفع الأطفال للعمل.
- أغلبية المبحوثين بطالين أيأهم لا يعينون أسرهم.
- أغلبية المبحوثين أكدوا خروجهم كان بهدف تعويض الحرمان من بعض متطلبات الحياة .
- إن الأسر كانت علي علم بعمل أطفالهم و لم يتم إيقافهم مما يدل علي رضاهم عن عمل أبنائهم .
- إن الأطفال كانوا يتلقون الثواب من طرف أبائهم عندما يعملون وهم ما يدعم التنشئة علي حب العمل.
- أغلبية لأطفال العاملين كان لهم أصدقاء يعملون وهو ما ساهم في إنتشار ظاهرة عمل الأطفال.
- أغلبية المبحوثين لا يستطيعون التوفيق بين العمل و الدراسة و هو ما يهدد مستقبلهم الدراسي. اغلب المبحوثين لا يردون مواصلة دراستهم لملاحظتهم خريجي الجامعات يعانون البطالة .
- المبحوثين أكد علي حبهم للعمل في التجارة لأنها ساهم في جني المال.
- أكثر المتسربين كان تسربهم من الدراسة بسبب عدم رغبتهم في إتمام وذلك لما يلاحظونه في واقع التعليم الشيء الذي يعزز رغبتهم في العمل بدل الدراسة .
- أكثر المبحوثين لم يلتحقوا بمراكز التكوين المهني، وهو ما يؤكد رفضهم للعودة الي مقاعد الدراسة.

إن البحوث السابقة هي مصدر إلهام لا غنى عنها بالنسبة إلى الباحث بالفعل ،فاءن كل بحث ما هو إلا إمتداد للبحوث التي سبقته، و يكون الهدف من إستعراض الدراسات السابقة هو تعريف القارئ بكافة الدراسات التي سبق إجرائها في موضوع البحث، مع عرضها بطريقة منطقية وأمنية، أن قيمة الدراسات السابقة تكمن في الإستفادة المهمة والكبيرة التي سوف تضع الباحث في وضعية يتحكم فيها في مخرجات مشروعه، بعد ما أصبته الحيرة وعاش مرحلة القلق وغموض الأهداف نتيجة ضبابية الطريق، و لكن الدراسات السابقة تعتبر جسر متين للعبور إلى بر الأمان في تحقيق نتائج بحثية مهمة.

الإضافة التي قدمتها الدراسة لدراستنا، حيث وفرت لنا الجهد والوقت في تحديد الإطار النظري لموضوع الدراسة، زودتنا بالعديد من المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة، وتوزدنا بالعديد من المعطيات والنتائج المهجية سواء على الصعيد النظري أم على الصعيد الميداني، الإستفادة من المنهجية العامة المستخدمة، وعرفتنا بصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وما هي الحلول التي توصل اليها،كما تزودنا بالعديد من المعطيات والنتائج المنهجية سواء علة الصعيد النظري أم على الصعيد الميداني.

الفصل الثاني:مـــاهـــية الطـــفولـــة

*تمهيد

أولا–التطور التاريخي للإهتمام بالطفل

ثانيا–أهمية مرحلةالطفولة ومراحلها

ثالثا– حاجات مرحلة الطفولة

رابعا–مشكلات الطفولة

خامسا– حقوق الطفل في الإسلام

سادسا– حقوق الطفل في المواثيق الدولية

سابعا– حقوق الطفل في التشريع الجزائري

*خلاصة

***تمهيد:**

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يدرك فيها الطفل البيئة التي يعيش فيها ويتعرف على الألوان والأشكال والأحجام وتنمو كل خلية في جسده ويبدأ بتعلم مهارات التفكير و إثراء حياته العقلية المليئة بالمعارف التي تحيط به وبالتالي يجب إهتمام الأباء بتصرفاتهم وقد يخطأ الكثير من الأباء حتى أنهم قد يرتكبون جريمة من أسوء الجرائم وهي تخليهم عن أطفالهم وإهمالهم لهم فكل شئ في الحياة يمكن أن يعوض في وقت لاحق إلا الرعاية الأطفال والإهتمام بهم في سن صغير فحياتهم القادمة تترتب بأكمالها على طفولتهم وعلى القيم التي إكتسابوها، سنتطرق في هذا الفصل الى التطور التاريخي للإهتمام بالطفل، وأهمية مرحلة الطفولة ومراحلها، والحاجات مرحلة الطفولة ومشكلاتها، وأخيرا حقوق الطفل في الاسلام والمواثيق الدولية والتشريع الجزائري.

أولا–التطور التاريخي للإهتمام بالطفل

في **الحضارة الصينية** القديمة اكد كونفشيوس بوجوب طاعة الأبناء للأباء، وذلك باغفال لحقوق الطفل وواجبات الأهل تجاه الأطفال في هذه العلاقة، وفي هذا المجال "أكد كونفشيوس بدوره وجوب طاعة الأبناء للأباء مكرسا هذا المبدأ بندا في قائمة بنوده الأربعة التي إعتبرها دعائم قيام أسرة سليمة"، وفي **الحضارة اليونانية** نجد أن أفلاطون وأرسطو إهتماما بالطفل فافلاطون في كتابه الجمهورية يرى" ضرورة تدريب الأطفال في سن مبكرة لتحديد ميولهم وتركيز إتجاهاتهم المهنية، ويؤكد أفلاطون أنالتربية الصحيحة للطفل تبدأ منذ ما قبل الولادة لضمان وراثة سليمة و لتأمين بناء إجتماعي سليم أيضا.

وفي تناوله للطفل ينادي افلاطون بشيوع النساء والأطفال ويضع قواعد للإنجاب تتمثل في إتصال رجال أقوياء بنساء قويات ليولد جيل قوي ونبيل، وبالتالي فإن هذا الفيلسوف لم يعن بالطفل في حد ذاته بل كوسيلة لتحسين المجتمع.

أما **الحضارة الرومانية** فلم تكن أحسن حالا في تعاملها مع الطفل فاضطهد وعومل بقسوة" ففي القانون الروماني، سادت نظرية التملك في العلاقات بين الأهل والطفل فالولد الروماني كان يملك سلطة تقديم أطفاله للموت وهو ما يعرف بحق الحياة(macaque jus vitae)كما كان يستطيع ان يبيعهم كارقاء".

و في **العصور الوسطي** إستمرت ظاهرة المعاملة السيئة للأطفال، فانتشرت عمليات القتل ضد الأطفال غير المرغوب فيهم والمعوقون، كما كان الذكور أكثر تفضيلا من الإناث وفي العموم لم يكن للطفل حقوق مادية ولا معنوية معترف بها سواء في الحضارة القديمة أو في العصور الوسطى.

وإستمر الإضطهاد في حق الطفولة في القرون اللاحقة، لكن هذه الفترة التي تبدأ من **القرن السادس عشر** ميزها ظهور مفكرين وفلاسفة وكتاب أخذوا على عاتقهم مهمة محاربة هذا الإضطهاد. ومن بين هؤلاء نجد الفيلسوف الانكليزي"جون لوك" الذي أخذ بريقا جديدا للتعامل مع الطفولة، "ففي كتابه (بعض الأفكار المتعلقة بالتربية)، دعا "لوك" إلى إحترام حرية الطفل وشجع تعليم الأطفال تعليما خاصا داخل المنازل، كما دافع عن الأطفال الفقراء العاملين في ظل شروط قاسية[1].

[1]فوزي علاوي، **مساهمة في دراسة الأسباب السوسيو إقتصادية لظاهرة عمل الأطفال، دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بمدينة باتنة** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة الجزائر،ص31.

و في **القرن الثامن عشر** كان الفيلسوف جان جاك روسو من أهم المدافعين عن الطفولة وعن أهميتها في المجتمع، ومن بين ما قاله في الطفل" أننا لا نعرف شيئا عن الطفولة وأننا اذا تمسكنا بارائنا وأفكارنا الزائفة عن الطفولة –فإن كل خطوة نخطوهما إلى الامام سوف تكون في طريق الضلال"، و هاجم روسو العادات القديمة التي كانت تحكم العلاقات بين الطفل و مجتمعه اذا كانت القوة هي عدو الحق، فإن العادة هي عدوة الحرية....فلنشجع الحرية.... و نموها عند الاطفال منذ ولادتهم و لنبدأ التربية حتى يتنسم الطفل أول أنفاسه، وإستمر بعد ذلك في الدفاع عن حقوق في أن يعامل معاملة خاصة فاجتهد رجال قانون و أطباء و رجال الدين في هذا المجال[1].

ثانيا–أهمية مرحلة الطفولة ومراحلها:

1–أهمية مرحلة الطفولة

قال الله تعالى:{المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا}، الآية 46 من سورة الكهف تشير هذه الآية الي المترلة الكبيرة التي جعلها الله للأبناء، وقد قرن ذلك بالمال ذي المترلة العالية في النفس، وفي الأموال و الأولاد كان يتنافس الناس منذ القديم. ولقد حث الله على نصرة الاطفال والدفاع عنهم وتخليصهم من الظلم والإضطهاد، وترجع أهمية الطفولة ودراسة مراحل إلى مجموعة من الأسباب:

1–أطفال اليوم هم رجال الغد و نساء المستقبل وهم الثروة البشرية المنوط بها مستقبلا بناء المجتع وتطويره و لذا يجب إعدادهم و رعياتهم والإهتمام بهم.

2–أن طبيعة الطفل مرنة قابلة للتشكيل بسهولة ومن ثم يمكن غرس القيم المرغوب فيها وتشجيع السلوكيات السوية وتعويد الطفل على الإنضباط مما يجعله مستقبلا مواطنا صالحا نافعا لنفسه و لمجتمعه.

3–أن معالم الشخصية تتضح خلال هذه المرحلة و خاصة السنوات الخمس الأولى،كما و أن أساس الصحة النفسية يتم غرسه في أثناء تلك المرحلة من خلال عمليات التنشئة الإجتماعية السوية التي تشارك فيها الأسرة ووسائل الإعلام والمجتمع باكمله.

4–للطفولة إحتياجات متميزة ومشاكل خاصة يجب الوقوف عليها على أسس علمية حتى يمكن مواجهتها والتغلب عليها من خلال تلك المرحلة.[2]

---

[1] فوزي علاوي، **مرجع سابق**–ص32.

[2] تيسير عبد الله، رشيد عرار، **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب في المدارس القدس الشريف**، وزارة التربية و التعليم العالي فلسطين، مديرية التربية و التعليم العالي–القدس،2009،ص1.

2-مراحل الطفولة:

ان مرحلة الطفولة لها اهمية كبيرة، حيث توضع فيها الجذور أو الأصول الأولي لشخصية الفرد، وبحكم ما تمتاز به شخصية الطفل من المرونة فإن ما يلقاه من الخبرات تترك بصماته القوية في المراحل اللاحقة، لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة من الحلقات يؤثر فيها السابق في اللاحق، و أهم مراحل الطفولة نستعرضها كالاتي:

1-مرحلة المهد أو الرضاعة: وهي المرحلة تمتد من الميلاد إلى السنة الثانية وتعتبر من أهم مراحل الطفولة حيث توضع فيها أساس نمو الشخصية، فاءذا كانت عوامل النمو سليمة كان نمو الشخصية سليما.

2-مرحلة الطفولة المبكرة: وتمتمد من السنة الثالثة حتي السنة السادسة ويطلق عليها مرحلة ما قبل المدرسة،وتمتد من نهاية مرحلة الرضاعة حتى دخول المدرسة.

3-مرحلة الطفولة المتوسطة: تبدأ من ستة الى تسع سنوات. 4-مرحلة الطفولة المتأخرة: تبدأ من تسع إلى إثني عشرة سنة.

5- مرحلة المراهقة: بين الثانية عشر سنة إلى ثمانية عشر وهي تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى النضج.[1]

ثالثا-حاجات مرحلة الطفولة:

يمكن تعريف الحاجة إلى أنها الإفتقاد إلى شئ تكون به الحياة مستمرة عضويا ونفسيا وإجتماعيا، وإذا ما تحقق وتوفر هذا الإفتقاد يتم هنا الإشباع والرضا والإرتياح، حيث أنه لا تخلو أي مرحلة من مراحل عمر الفرد من إحتياجات خاصة بها، فهي في طلب دائم لإشباعها، و ربما أن مرحلة الطفولة أكثر المراحل التي يحتاج فيها الطفل إلى كثير من الأشياء والمتطلبات، باعتباره قاصر فإنه يعتمد على الأشخاص الأكبر منه سنا، لذا يجب توفير هذه الإحتياجات لضمان سلامة الطفل و نموه نموا سليما من جميع الجوانب العضوية والنفسية والإجتماعية، ومن أهم هذه الحاجات نذكر منها: الحاجات البيولوجية، الحاجات النفسية والإجتماعية، الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه.[2]

---

[1] صليحة غانم ، **عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة ,دراسة ميدانية بمدينة باتنة** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة باتنة ،2009-2010 ، ص-ص62 -68.

[2] سناء بوحجار،**عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر**,مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس ،قسم العلوم الاجتماعية ،تخصص علم النفس العيادي ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2016/2015،ص54.

رابعا- مشكلات الطفولة:

و من أهم المشكلات التي يعانيها الطفل هي كالتالي:

1/المشكلات الإنفعالية: وأهم المشكلات التي تندرج ضمنها نذكر منها:الخجل، الغيرة، الخوف.

2/ المشكلات السلوكية: نذكر أهم المشكلات الناتج عنها منها: الكذب، السرقة، الأنانية.

3/مشكلات وظيفية: وأهم المشكلات التي تندرج ضمنها نذكر منها: مص الاصابع وقضم االأظافر، إضطراب النوم.

4/مشكلات إجتماعية: نذكر أهم المشكلات الناتج عنها منها: جنوح الأحداث.[1]

خامسا-حقوق الطفل في الإسلام:

قبل التطرق الى حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية يجدرالتطرق الى مفهوم الطفل في الشريعة الاسلامية.

ذهب جمهور الفقهاء إلى إعتبار أن سن خمسة عشر سنة هي سن البلوغ الطبيعي. ويستدلون على ذلك بالحديث الذي رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال"عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا إبن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق و أنا إبن خمسة عشر فاجازني" فالرسول عليه الصلاة والسلام قد رأى في سن الخامسة عشرة حد البلوغ في المقاتل، فدل ذلك على أنه ببلوغ هذه السن يبلغ الغلام مبالغ الرجال ويصير مكلفا وأن لم يحتلم، فتجري عليه الأحكام من وجوب العبادة وغيرها.

و قد داب الإسلام على رعاية الطفل بصورة لم تعرفها النظم الأخرى واليك أبرز هذه الحقوق:

1-حق الحفاظ على حياته. 2-حق الطفل المولود في تسميته باسم حسن.

3-حق الطفل في السرور والفرح بولادته. 4-حق الطفل الولد في الحفاظ على الرضاعة وغذائه.

5-حق الطفل في التربية والتعليم والحماية من كل أذى جسمي ونفسي.[2]

[1] سناء بوحجار، **مرجع سابق**، ص61.

[2] خالد عثمان حمد امين، **عمالة الأطفال في الشريعة الإسلامية**، قسم التفسير القران الكريم، جامعة يوزنجوييل-وان،2017،ص-ص9-12.

إن من أهم الحقوق الواجب للطفل على والديه حق التربية والتاديب، وأقصد بالتربية هنا عملية التنشئة الإجتماعية و السلوكية التي يكتسب الطفل خلالها مجموع عاداته وأفكاره وأخلاقه الأولية.

6-حق الطفل في تعويده العادات الحسنة. 7-حق الطفل في حمايته من الجنوح والإنحراف.[1]

سادسا-حقوق الطفل في المواثيق الدولية:

1-إتفاقية حقوق الانسان:

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 ديسمبر من سنة 1948 بيانا عالميا حول حقوق الإنسان والذي كان يطالب بضرورة الإعتراف بحقوق الإنسان وإدخالها في المواثيق الدولية، لقد أشارت هذه الإتفاقية إلى حقوق الطفل وضرر إحترامها لكن ذلك لم يكن بالقدر الذي يضمن للطفل الحماية والرعاية.[2]

2- المعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية:

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام في 1966 وأصبح نافذا في1976(بعد إيداع وثيقة التصديق او الإنضمام رقم 35، بالتطبيق المادة 49 من العهد)، و قد تضمن العهد العديد من الحقوق.

3-العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والإجتماعية والثقافية:

وهو العهد المصادق عليه بالجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966 في دورة الواحدة والعشرين والذي دخل سير النفاذ في سنة 1976(بعد إيداع وثيقة التصديقأو الإنضمام رقم 35 بالتطبيق للمادة 27 من العهد).

لقد كان الإهتمام بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية قليلا حتى عهد ليس ببعيد، ذلك أنه كانت إهتمامات الناس والدول منصبة على الحقوق المدنية والسياسية.[3]

---

[1] خالد عثمان حمد امين، **مرجع سابق**، ص13.

[2] سواليمة فريدة، **مساهمة في دراسة العوامل النفسية والإجتماعية لعمل الأطفال**، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي ،جامعة الاخوة منتوري ،قسنطينة ،2006-2007 ،ص 178.

[3] بن عياد جليلة، **حقوق الطفل في المواثيق الدولية والتشريع الجزائري**، اعمال المؤتمر الدولي السادس:حماية الدولية للطفل-طرابلس،كلية الحقوق و العلوم السياسية،جامعةامحمد بوقرة،بومرداس،الجزائر،2014،ص-ص4-5.

4-الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل:

إهتمت الأمم المتحدة بحقوق الأطفال، بالنظر إلى ما يعانونه من إعتداءات على أبسط حقوقهم وهذا ما أدى إلى إرتفاع معدلات الوفاة بين الأطفال وهذا بسبب نقص العناية الصحية، سوء معاملتهم وإستغلالهم في الدعارة و الأعمال الخطرة، ووجود الاطفال المعتقلين، الأطفال ضحايا النزاعات المسلحة الداخلية أوالدولية....الخ.

وهذه الإتفاقية جاءت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بناء على تقرير اللجنة الثقافية في الجلسة العامة الواحدة والستين في سنة1989.[1]

سابعا-حقوق الطفل في التشريع الجزائري:

يعني الطفل في القانون الجزائري هو الإنسان الذي لم يتجاوز الثامنة عشر وهذا طبقا لإتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989 و التي تعتبر الجزائر إحدى الدول المصادقة عليها.

إن المشرع الجزائري أعطى أهمية كبيرة للطفل وقد نص في عدة مواد مراعاة مصلحته، إلا أنه لم يعط تعريف لهاته المصلحة تاركا السلطة للقاضي إلى الإجتهاد باحثا عن المعايير التي يعتمد عليها التأسيس وتسبيب أحكامه وأنه أمام القاضي مرجعين: أحكام الشريعة الإسلامية ، وهذا طبقا لما تنص عليه المادة 222، كل ما لم يرد النص عليه في هذا القانون يرجع فيه الى أحكام التشريعية الإسلامية وكذا الإتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989.

و قد تضمن قانون حماية الطفل الصادر بالقانون رقم 2015-12 المؤرخ في 2015/07/15 150 مادة موزعة على ستة (06) ابواب .[2]

[1] بن عياد جليلة، **مرجع سابق**،2014،ص7.

[2] بوخبزةسومية،بن نوار بسمة ،**عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي،دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطتي-غديريعمار-بولقرينات فرحات-دائرة الشقفة ولاية جيجل**، شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي،2015/2015، ص54.

***خلاصة:**

إن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الطفل ففيها تنمو قدراته وإمكانياته وتفتح مواهبه وتنمو، كما تصقل شخصيته وتتشكل فيما يساعده على التكيف السليم في مراحل لاحقة من عمره، لذا فإنه من الضروري جدا الإهتمام بالطفل وبسلوكه، حاولنا من خلال هذا الفصل أن نركز على التطور التاريخي للإهتمام بالطفل والإشارة إلى أهمية مرحلة الطفولة ومراحلها، كما لا ننسى حاجات مرحلة الطفولة وأن عدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى ظهور العديد من المشاكل لذلك وجب أن تسعى مختلف الهيئات المسؤولة عن الطفولة من أجل الحفاظ على حقوقهم وتوفير ظروف نمو سليمة والتي أقرها الإسلام في الشريعة الإسلامية منذ زمن بعيد، بالإضافة إلى الإتفاقيـــات الدولية ونظرة المشرع الجزائري للحد من هذه الجريمة المرتكبة ضد البراءة.

الفصل الثـــالث:عـــمالـــة الأطـــفـــال في الجـــزائـــر

*تمهيد

أولا–لمحة تاريخية عن عمالة الأطفال

ثانيا–المشاكل الناجمة عن عمالة الأطفال

ثالثا–الأسباب المؤدية لعمالة الأطفال

رابعا–الآثار المترتبة عن عمالة الأطفال

خامسا–عمالة الأطفال في الإتفاقيات الدولية

سادسا–حجم ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر

سابعا–القوانين والإتفاقيات المتعلقة بعمل الأطفال في الجزائر

ثامنا–مجالات عمل الأطفال في الجزائر

تاسعا–الحلول الممكنة للقضاء على ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر

*الخلاصة

***تمهيد:**

تعد ظاهرة عمالة الأطفال من أخطر الظواهر التي يتعرض لها العالم بأسره، فتشغيل الأطفال وتسخيرهم في أعمال غير مؤهلين جسديا للقيام بها له مضار على المجتمع بأكمله، حيث تعيش هذه الفئة في ظروف صعبة وتعاني من الحرمان والتعليم و الصحة الجيدة وتتعرض للإستغلال بشتئ أنواعه، سنتطرق في هذا الفصل إلى لمحة تاريخية عن عمالة الأطفال ، المشاكل الناجمة عنها، والأسباب المؤدية لها، و الآثار المترتبة عنها، إضافة لعمالة الأطفال في المواثيق الدولية ومن ثم حجم الظاهرة في الجزائر، إلى عمالة الأطفال في التشريع الجزائري، ومجالات عمل الأطفال في الجزائر، و أخيرا الحلول الممكنة للقضاء على الظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر.

أولا-لمحة تاريخية عن عمالة الأطفال:

إن عمالة الأطفال ظاهرة مرتبطة بالتواجد البشري، أي إنها قديمة تمتد جذورها في عمق التاريخ الإنساني حيث تمتلئ الكتب التي عنيت بتاريخ الإنسانية بأمثلة وقصص حزينة عن الأطفال وتشريدهم وتشغيلهم في سن مبكرة، وغير ذلك من أنواع السلوك غير الإنساني الذي كان يواجه الأطفال، حتى أن بعض المفكرين يذكرون أن هناك حالات عديدة ومتكررة لنبذ الأطفال، أو بيعهم وتباطؤ حمايتهم حتى من إستغلال آبائهم لهم. وقد ساهم الأطفال سابقا بقدر كبير في الأنشطة الإقتصادية لأسرهم، و كانت مقتصرة على مساعدة الأولياء في الأعمال الزراعية والمترلية وفي سن جد مبكرة. و في العصور الوسطى كانت الأسرة تمتاز بإنجابها لعدد كبير من الأطفال، وإرتفاع نسبة الوفيات بينهم، وتراجع معدل الحياة بين الراشدين، لذا كان يدخل الطفل بعد سنوات قليلة من عمره إلى حياة الراشدين بشكل مبكر جدا، حيث يقوم باداء نفس أعمالهم وأنشطتهم فيغطي مصاريفه وبعض مصاريف أسرته.[1]

وبدأت الأدوار الإقتصادية للأطفال في الغرب مع بداية التصنيع والتوسع في التجارة، ففي نهاية القرن الثامن عشر حدث تطور سريع في التكنولوجيا في أوروبا مما جعل الحاجة إلى الأيدي العاملة تتزايد، فارتفاع الطلب على عمالة الأطفال، وفي غياب التشريعات إستغلال الأطفال داخل المصانع والمطاحن والمناجم.

"أوضحت ظروف عمل الأطفال في المناجم وبينت أن ساعات العمل هي وفي تقرير للعالم" نفسها ساعات عمل الراشدين وهي ثلاثة عشرة ساعة ونصف يوميا، والعمل حتى الليل في دهاليز ضيقة، وبينت الإحصائيات أن عدد الأطفال العاملين بالمصانع والمناجم لسنة 1840 قدر بـــ 12% من عدد العمال انذاك و سنة 1847 تم إحصاء عدد 113.000 طفل تقل أعمارهم عن 13 سنة في مؤسسات صناعية، وفي المناجم قدر بـــ 8300 طفل أعمارهم بين 12 و 13 سنة.

[1] خضراء براك ،شبايكي حاتم، **عمالة الأطفال بين الواقع والمامول**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،الجزائر،العدد1،مجلد8، 2020ص10.

ظهر في بريطانيا أسوا أنواع إستغلال الأطفال، حيث لجا عمال محالج القطن إلى تجميع الأطفال الفقراء واليتامي لتشغيلهم في مقابل إعالتهم. وبلغ الإستغلال أقصى درجاته بإجبار بعض الأطفال والذين لا تتجاوز أعمارهم خمس أو ست سنوات في العمل الشاق لفترات طويلة تتراوح ما بين 13-16 ساعة. والتي قد أخذت تستقطب الأطفال ذوي الظروف الإقتصادي الصعبة لتشغيلهم مقابل أجر وليس إعالة، وتحت ظروف العمل السيئة المجحفة لهؤلاء الأطفال والتي نجم عنها إنتشار الأمية نتيجة حرمانهم من التعليم.[1]

وحسب تقديرات منظمة العمل الدولية للسنوات الأخيرة فإن عدد الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة والرابعة عشر في العالم يقدر بـــ 300 مليون طفل منهم 250 مليون طفل في دول العالم الثالث، 50% منهم يعملون بكيفية دائمة والباقي يعملون أثناء العطل المدرسية، أما الأطفال العاملون في المنطقة العربية فيقدر عددهم حوالى 9 ملايين طفل عربي تسرب من مرحلة التعليم الأساسي و إندمجوا في سوق العمل، وتتزايد هذه الأعداد بشكل مخيف.

أما في دول الخليج فتتميز عمالة الأطفال بإعتمادها على الوافدين من الأطفال من دول أخرى، إذ يفيد كثير من الوافدين وجودهم في تلك الدول فرصة ثمينة ينبغي إستغلالها إلى أقصى حد، حتى لو إقتضى ذلك حرمان أطفالهم من التعليم و دفعهم إلى سوق العمل ويمارس الأطفال أعمالا مختلفة تتراوح بين البساطة والخطورة فقد يعملون في المصانع أو يعملون كركاب في سباق الجمال خاصة في دول الخليج، كما يستغل بعض المجرمين الأطفال لأداء أعمال غير مشروعة كترويج المخدرات أو الدعارة و بذلك تتعرض الطفولة إلى أبشع صور الإستغلال والإذلال.[2]

[1] رابح بن عيسى، **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي**، لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة محمد خيضر بسكرة،2015-2016،ص-ص179-180

[2] نجوى امام عمار، **العلاقة بين عمالة الأطفال وبعض المتغيرات النفسية والإجتماعية**، نيل شهادة الماجستير،كلية البنات، جامعة عين الشمس،1996،ص23.

ثانيا- المشاكل الناجمة عن عمالة الأطفال:

لعمالة الأطفال عدة مشاكل من بينها:

-مشاكل الإجتماعية: التسرب من المدرسة، تشرد الأطفال، الإنحراف الأخلاقي.

-المشاكل النفسية: العدوانية، حب الإساءة للأخرين، تعرضهم للعدوان الجنسي والمعنوي، الحقد والكراهية.

-المشاكل الصحية: أهم المشكلات الصحية الجرب، أمراض العيون، الأنيميا، التيفوييد والملاريا، السعال، وغيرها من الامراض الوبائية الأخرى.

-المشاكل الإقتصادية: تدني العائد الإقتصادي، زيادة إنتشار البطالة.[1]

ثالثا-الأسباب المؤدية لعمالة الأطفال:

إختلف أراء الباحثين حول تحديد أسباب عمالة الأطفال، إلا أنهم جميعا أكدوا أن هناك مجموعة أسباب وعوامل ساهمت كلا بدورها في إيجاد تلك الظاهرة، والإنخراط في سوق العمل.

وفي ضوء ما توصلت إليه العديد من الدراسات يمكن إجمال هذه العوامل والأسباب فيما يلي:

1-عوامل ديموغرافية: ترتبط ظاهرة عمالة الأطفال إرتباطا وثيقا بالعوامل الديموغرافية السائدة في المجتمع، والتي هي متعلقة بشكل أساسي بالتركيبة العمرية للسكان ونسبة الأطفال في المجتمع ومتوسط حجم الأسرة.

" ويعد كبر حجم الأسرة بصفته أحد العوامل الديموغرافية المؤثرة في حدوث الظاهرة فإنه يمكن القول أن كبر الحجم يترافق مع إحتمال توجه أطفالها للعمل، و أيضا الحصول على تحصيل علمي منخفض، حيث أن الأسر ذات الحجم الكبير عادة ما تتعرض إلى ترد الأوضاع الإقتصادية والمعيشية، نظرا لإرتفاع معدل الإعالة الناتج عن الرغبة الكبيرة في الإنجاب بين هذه الأسر". وعلى هذا الأساس فإن إرتفاع حجم الأسرة قد يؤدي إلى عدم القدرة على تلبية الإحتياجات الضرورية لأفرادها، بحيث تضطر الأسرة للتضحية في أحيان كثيرة بتعليم أطفالها وإقتحامهم في سوق العمل أن إقتضى الأمر ذلك.[2]

[1] علي جغدلي، **المشاكل الناتجة عن عمالة الأطفال**،مجلة علمية محكمة،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية،جامعة البويرة، العدد 14، 2013، ص-ص92-95.

[2] نعيم بوعموشة، **قراءة سوسيولوجية في ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر**، ، مجلة حقول معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل المجلد 2، العدد1، 2021،ص76.

2-الظروف والأوضاع الإقتصادية: أن الفقر والحرمان من أهم العوامل الإقتصادية التي تعاني منها أغلب الأسر الجزائرية خاصة في المناطق الريفية والنائية وفي الأحياء الهامشية والشعبية من المناطق الحضرية، والتي تؤدي إلى التسرب الدراسي، حيث أن معظم الذين يتسربون ويعيدون السنة الدراسية هم من أبناء الطبقة الفقيرة، والتي تعاني من نقص في التغذية والسكن غير الملائم دراسيا وصحيا، وعدم توفر الإمكانيات اللازمة لشراء الأدوات المدرسية، مما يدفع الوالدين إلى تشغيل أبنائهم بعد الدراسة، فالإبن يساعد الأب في كسب المال بالعمل معه أو عند الأخرين، والبنت تساعد والدتها في الأعمال المترلية وقد تعمل أيضا خارج البيت، ذلك أنه" من العوامل التي قد تلعب دورا سلبيا في التحصيل الدراسي، أن التلميذ في بعض الأسر الفقيرة يعتبر مصدرا من مصادر الدخل، فيستعان به على ذلك لأن بعضالأ تعجز على تحمل شراء اللوازم المدرسية والتي تطلب من التلميذ من حين لأخر.[1]

وقد يكون لإنتشار البطالة في المجتمع علاقة سببية بوجود الظاهرة، وهذه العلاقة تعتمد على نوع البطالة ومسبباتها، حيث تكون هذه العلاقة أكثر وضوحا في حالة أن البطالة السائدة في المجتمع هي بطالة ناتجة عن رفض العمال البالغين لفرص العمل المتوفرة لهم لأسباب تتعلق بمستوى الأجور المدفوعة لهذه الأعمال،أو الأسباب تتعلق بعدم ملائمة هذه الأعمال وتوافقها مع رغبات العمال من الكبار وطموحاتهم، مما يؤدي إلى عزوفهم عن قبول هذه الفرص. و أمام هذه الحالة يجد أصحاب العمل أن بإمكانهم الإستعاضة عن هؤلاء الرافضين، بأيدي عاملة من الأطفال، الذين يرضون بنوعية الأعمال المتوفرة وبمستويات الأجور السائدة في هذه الأعمال وفي هذه الحالة فإن إنتشار البطالة نتيجة للأسباب السابق ذكرها هو الذي يؤدي إلى تسهيل تدفق الأطفال إلى سوق العمل.

3-عوامل تعليمية وتربوية: تهدف السياسات التعليمية لإستعاب كل طفل في مختلف المراحل التعليمية مع إلزامية التعليم الأساسي، إلا أن ضعف التمويل في مقابل التنامي المستمر للسكان أدى إلى عدم تحقيق الأهداف المسطرة، خاصة ما تعرفه المدارس اليوم من إكتظاظ الأقسام بالمتعلمين ونقص التجهيزات ببعض المدارس خاصة الموجودة بالمناطق النائية، وهو ما سمح بارتفاع معدلات التسرب المدرسي. كما أن أغلب الأباء الأميين أو الذين غادروا مقاعد الدراسة في سن مبكرة ينخفض لديهم الدافع لتعليم أبنائهم، و دفعهم للعمل معهم في بعض الأنشطة أو ممارسة أي عمل كان بشكل مستقل.و على هذا الأساس فإن العوامل التعليمية المسببة لعمل الأطفال بصورة أساسية تتمثل في تسرب الأطفال من النظام التعليمي، حيث تتفق

[1] ليلي محمد يسعد، هدى بن عاشور، **دراسة وصفية تحليلية لظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر**، مجلة سوسيولوجيا،جامعة البليدة –الجزائر،المجلد5،العدد01، 2021، ص208.

معظم الدراسات المتعلقة بعمالة الأطفال على أن أعداد كبيرة من الأطفال ينخرطون في سوق العمل نتيجة لتسربهم من المدارس في سن مبكرة.[1]

4-العوامل الإجتماعية: تتعدد العوامل الإجتماعية التي من شانها دفع الأطفال لسوق العمل منه:

أ- التصدع العائلي وذلك نتيجة الطلاق: حيث تشير الإحصائيات الصادرة عن مركز العربي للبحوث الإجتماعية والجنائية أن ظاهرة الطلاق أصبحت بمعدلات مرتفعة في بعض المجتمعات العربية، وقد يرجع التصدع العائلي إلى وفاة أحد الوالدين مما يترتب عليه إنخفاض وعيهم بأهمية التعليم والتي تدفع الأبناء للنزول للعمل.

ب- العادات والتقاليد السلبية: التي تتفشى بصفة خاصة في المجتمعات الريفية والمناطق العشوائية في المجتمعات الحضرية باعتبارها الوانا من السلوك تنشأ وتنتشر تلقائيا بين الجماعات المختلفة، والتي تتناقلها الأجيال المختلفة فيصبح تقليدا ياخذها الخلف عن السلف دون تفكير أو تأمل والتي من بينها عدم الرغبة في تعليم الإناث مما يظهر أثره في إرتفاع نسب المتسربات من التعليم وإرتفاع نسبة الأمية بين تلك الفئة ونزولها للعمل بالمشاغل والمصانع والعمل كخادمات بالمنازل.

ت- زيادة عدد أفراد الأسرة: مما يثقل كاهل الأسرة ومن ثم تشجيع الأطفال على العمل بحثا عن زيادة دخل الأسرة لإشباع حاجات أفرادها الأساسية.[2]

5-عوامل قانونية:رغم تصديق معظم الدول العربية على إتفاقيات الخاصة بحقوق الطفل عموما وحقوق العامل خصوصا، وإتفاقيات منظمتي العمل الدولية والعربية الخاصة بعمل الأطفال، لم يتم في كثير من الأحيان إعتماد تشريعات فعالة لتنفيذ تلك الإتفاقيات على واقع، بالإضافة لغياب الآليات الكفيلة بتنفيذ تلك القوانين وحتى إن وجدت فهي غير كافية مثل مؤسسة العمل التي لم تصل بعد لناحية الكفاءة والإمكانية اللازمة لتنفيذ مهامها، وليست قوانين العمل هي المسؤولة فحسب، بل الموضوع يرتبط بالمنهج القانوني المتكامل(قوانين الأحوال الشخصية، العقوبات،قوانين إلزامية، التعليم....) والتي تعتبر سلة واحدة مترابطة لتفعيل حقوق الطفل ومكافحة عمله.[3]

---

[1] نعيم بوعموشة، **قراءة سوسيولوجية في ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر**، مجلة حقول معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية ،جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، ،المجلد 2، العدد1، 2021،ص77.

[2] رشيد زوزو-رابح بن عيسى، **عمالة الأطفال في الجزائر- الأسباب الإنعكاسات والحلول**، مجلة علوم الانسان والمجتمع،العدد21،ديسمبر2016 ، ص57.

[3] ط.د .بن زعزع لمياء ،حكيم خلفاوي،خالد خالفي، **عمالة الأطفال وإنعكساتها على المجتمع الجزائري**، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال ،المجلد5، العدد02، 2019، ص-ص14-15

رابعا-الآثار المترتبة عن عمالة الأطفال:

هناك عدة آثار تترتب على عمالة الأطفال ومن أهمها:

1-الآثار الإيجابية لعمالة الأطفال: يشير نادر فرحاتي (1993) إلى أن عمل الأطفال ليس شرا خالصا، حيث يمكن أن يحقق زيادة في دخل الأسرة مما يؤدي إلى تحسين أوضاعها المعيشية، كما أنه يساعد الطفل على إكتساب مهارات مهنية تساعده على مواجهة الحياة. والمفهوم الإيجابي لعمالة الأطفال، يتضمن كافة أو جميع الأعمال التطوعية أو المأجورة التي يقوم بها الطفل، والتي تتناسب مع قدراته وعمره، والتي تكون لها آثار إيجابية تنعكس على نموه الجسمي والعقلي، ويتعلم من خلالها الطفل روح المسؤلية في العمل، فيفضل إطلاق عليه مصطلح"عمل الأطفال"، وعليه فهو يتضمن كافة الأعمال التطوعية أو حتى المأجورة التي يقوم بها الطفل والمناسبة لعمره وقدراته.[1]

2-الآثار السلبية لعمالة الأطفال: بغض النظر عن الجوانب الإيجابية التي تحققها عمالة الأطفال سواء لأنفسهم أو للأخرين فإن هناك آثارا سلبية أيضا:

الآثار الصحية: هي جوهر المضارة التي تصاحب عمل الأطفال، وذلك من خلال بروز الأمراض المهنية سن مبكرة.

الآثار النفسية: الغالبية من الأطفال العاملين يعانون من القلق والإكتئاب والخوف نتيجة تعرضهم للإستغلال والقسوة وعدم السماح لهم بممارسة أي نشاط ترفيهي كما أن الحرمان من التعليم يلعب دورا كبيرا في تعميق إحساسهم بالقهر الإجتماعي و إنعدام العدالة الإجتماعية بينهم وبين من يماثلونهم في العمر.

الآثار الإجتماعية: إن بقاء الأطفال خارج منازلهم لفترة طويلة يتيح لهم التعامل مع أصناف مختلفة من البشر، قد يؤدي ذلك إلى تعلمهم بعض السلوكيات المشينة كالتدخين وتعاطي المخدرات وتداول الألفاظ البذيئة، كما يسهل إستدراجهم والتحرش بهم و إستغلالهم جنسيا، وقد يتطور الأمر إلى الإنحراف من خلال الشذوذ أو السرقة.

الآثار العقلية: الأطفال الذين يعملون أما أنهم إنقطعوا نهائيا عن الدراسة، أو أنهم يعملون بعد مواعيد المدرسة، وربما لم يلتحقوا بالتعليم أساسا و لم يتلقوا أي قدر من التعليم، وفي جميع الحالات يبرز الأثر السيئ للعمل على تعلم الطفل، وبهذا تساعد عمالة الأطفال في زيادة نسبة الأمية في الوقت الذي تسعى جميع الدول للقضاء على الأمية.[2]

---

[1] الخال ابراهيم ، مرسلي عبد الحق، **تشغيل الأطفال في ظل الإتفاقيات الدولية والتشريعات المقارنة**، مجلة آفاق علمية، المجلد 12،العدد5، 2020،ص415.

[2] فوزي علاوي، **مساهمة في دراسة الأسباب السوسيو إقتصادية لظاهرة عمل الأطفال،دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بمدينة باتنة** ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر 2004-2005،ص7.

خامسا- عمالة الأطفال في ظل الإتفاقيات الدولية

سنوضح أهم الإتفاقيات ذات الصلة بعمالة الأطفال في النقاط التالية:

1)الإتفاقية رقم 5 لسنة1919أول الإتفاقيات التي أبرمت في إطار منظمة العمل الدولية التي عنيت بالحد الأدنى لسن العمل في القطاع الصناعي بالنسبة للأحداث، حيث منعت تشغيل الأطفال دون سن الرابعة عشرة.

2)الإتفاقية رقم 7 بشأن الحد الأدني للسن (العمل البحري)لسنة1920حيث منعت تشغيل الأطفال دون السن الرابع عشرة في السفن.

3)الإتفاقية رقم 10 بشأن الحد الأدني للسن (الزراعة)لسنة 1921منعت تشغيل الأطفال دون سن الرابعة عشرة في أي منشأة زراعية.

4)الإتفاقية رقم 15بشأن الحد الأدني (الوقادون ومساعدون الوقادون)لسنة1921منعت تشغيل الأطفال دون سن الثامنة عشرة على ظهر السفن البخاريةكوقدين أومساعدي وقادين.

5)الإتفاقية رقم 33 لسنة 1932بشأن تحديد الأدنى لسن العمل في الأعمال غير صناعية، إذ منعت تشغيل الأطفال دون سن الرابعة عشرة أو دون

6)الإتفاقية رقم 58 بشأن الحد الأدني للسن (العمل البحري مراجعه)لسنة 1936 وقد نصت على عدم جواز تشغيل الأحداث الذين تقل أعمارهم عن الخامسة عشرة على ظهر أي سفينة.

7)الإتفاقية رقم 59 المتعلقة بالحد الأدنى للسن(الصناعة) عام 1937حيث حظرت إستخدام أو تشغيل الأحداث الذين تقل سنهم عن الخامسة عشرة في أي منشأة صناعية.

8)الإتفاقية رقم 60بشأن الحد الأدني للسن(الأعمال غير الصناعية-مراجعة) لسنة1937رفعت الحد الأدني لسن العمل للأطفال في المشاريع غير الصناعية إلى السن الخامسة عشرة.

9)الإتفاقية رقم112 بشأن الحد الأدني للسن (صيادو الأسماك)لسنة1959منعت تشغيل الأطفال الذين لم يبلغو سن الخامسة عشرة .[1]

[1]إبراهيم العلي ، عبد الله اطوز، **أسباب ونتائج عمالة الأطفال في سورية دراسة ميدانية**، مجلة جامعة تشرين، العلوم الإقتصادية والقانونية ، المجلد 27، العدد 5، 2005، ص2.

10)الإتفاقية رقم 123 بشأن الحد الأدنى للسنلسنة 1965منعت تشغيل الأطفال تحت الأرض في المناجم عن ستة عشرة عاما.

11)الإتفاقية الحد الأدنى من العمر رقم 138 عام 1973 تفترض الإتفاقية بأن الحد الأدنى من العمر يجب أن لا يكون أقل من عمر إكمال التعليم الإلزامي، أي ليس أقل من عمر15 عاما، وتسمح للدول النامية أن تحدد أوليا الحد الأدنى من العمر العام بـــ 14 عاما بدلا من 15 عاما.

(12)إتفاقية أسواء أشكال عمالة الأطفال رقم 182 عام 1999هذه الإتفاقية هي الأداة الوحيد التي ركزت على أسواء أشكال عمالة الأطفال. وتنطبق هذه الإتفاقية على جميع الأطفال دون سن 18 سنة بالإنسجام مع العمر العام المشترط في إتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وإتفاقية منظمة العمل الدولية حول الحد الأدنى من العمر للعمل الخطر رقم 138.[1]

التوصية "190" الملحقة بها من أحكام تنفيذ عملية لطريقة وآليات معالجة هذه الظاهرة، كما تركز على مبدأ الشراكة و التكامل بين جميع الأطراف المعنية من طرف الحكومة، ومنظمات عمال وأصحاب عمل ومنظمات غير حكومية، مما يوفر تنوع مؤسسي مفيد فعال في تنفيذ الأنشطة، وتطبيق الإتفاقية على الأطفال دون سن 18 سنة وهو ما ينسجم مع مفهوم حقوق الإنسان لتعريف الطفل وكذلك جميع القوانين المدنية والتشريعية التي تعتبر هذا السن الأهلية القانونية.[2]

سادسا-حجم ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر:

أشارت وزارة التضامن الوطني والعائلة بالاشتراك مع اليونسيف فرع الجزائر إلى أن نسبة عمالة الاطفال بلغت حوالي 5% من مجموع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5-18 سنة كما ان حجم عمل الأطفال في الجزائر غير معروفة على وجه التدقيق، إلا أنه من خلال عدة متغيرات ومؤشرات تبين أن حجمها كبير وضخم، وهو في وتيرة متزايدة، ويتجلي هذا من خلال الملاحظة اليومية للأطفال في الشوارع والأسواق التجارية، وأرصفة الطرقات ومحطات النقل هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن النسب مرتفعة للتسرب المدرسي التي تشهدها المؤسسات التعليمية هذا ما شجع على بروز الظاهرة وتفاقمها.[3]

[1] ابراهيم العلي ، عبد الله اطوز، **مرجع سابق**، ص 3.

[2] صليحة غنام، **عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة**، لنيل درجة الماجستير في علم الإجتماع العائلي،جامعة الحاج لخضر،باتنة،2009-2010،ص5.

[3] ليلي محمد يسعد، هدى بن عاشور، **دراسة وصفية تحليلية لظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر**، مجلة سوسيولوجيا،جامعة البليدة –الجزائر،المجلد5،العدد01،جوان 2021، ص211.

كما توقع المكتب الدولي للعمل سنة 1995 أن يمثل الأطفال العاملون في الجزائر الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و14 سنة ما نسبته 1.6% من مجموع العاملين.

ومن المتفق عليه أن هذه النسبة الكبيرة تلتحق بالعمل المبكر، ويضاف إليها نسبة أولئك المتمدرسين الذين يلتحقون بالعمل في أوقات العطل المدرسية والفراغ، وبالتالي يصعب إعطاء النسب الحقيقية.

كما تبين وحسب إحدى المنظمات العالمية للطفولة مقرها في بروكسل وفي دراسة لها فاءن عدد الأطفال العاملين في العالم العربي قارب 4.5 مليون و في الجزائر وحدها 1.8 مليون طفل عامل و 1.3 مليون منهم تتراوح أعمارهم بين 6 و 13 سنة أي 70% و 56% منهم أناث و 15.4%منهم يتمي الأب والأم و 1.52% يقطنون بمناطق ريفية.[1]

فلقد تم إجراء أول تحقيق سنة2002 و الذي سجل من خلاله أنه من بين 50847 مؤسسة تم مراقبتها والتي تستخدم 160895 عامل، تم تسجيل 95 شاب عامل لم يستوفوا السن القانوني للعمل، أي بنسبة 0.56% من إجمالي عدد العمال، بينما أظهر تحقيق ثاني تم القيام به سنة 2006 أن عملية مراقبة 30853 مؤسسة تستخدم 280840 عامل، أدت إلى إكتشاف تشغيل 156طفل لم يستوفوا السن القانوني للعمل، أي بنسبة 0.54% من إجمالي عدد العمال، وأخيرا أكد تحقيق ثالث تم إنجازه في سنة 2008 النسبة الضئيلة في تشغيل الأطفال في القطاع الإقتصادي، حيث تبين من عمليات المراقبة التي شملت 40820 هيئة تشغل 380650عامل، أنه تم تشغيل 68 طفل يقل عمره عن الستة عشرة سنة أي ما يمثل نسبة 0.18%،ولكن تشير أخر الإحصائيات إلى أن عدد الأطفال في الجزائر، بلغ 9 ملايين و 600 ألف طفل، أي ما يقارب نسبة 30%من المجموع السكاني. حيث يمثل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة نسبة 63%، فيما تتجاوز نسبة هؤلاء ممن تقل أعمارهم عن الخمس سنوات 20%.[2]

سابعا- القوانين والإتفاقيات المتعلقة بعمل الأطفال في الجزائر:

قامت الجزائر بتشريع عدة قوانين لمكافحة ظاهرة عمالة الاطفال، وهذا ما نجده في قانون العمل الجزائري11/90 إذ يضع المشرع حظر عام على تشغيل الأطفال قبل بلوغ سن السادسة عشر إذ نصت المادة 182 من قانون العمل الجزائري على أنه" يمنع أي إستخدام لمن كان عمره دون السادسة عشر إلا بإستثناءات خاصة ممنوحة من وزير العمل بالنسبة لبعض الإستخدامات المؤقتة والمحددة المدة. وباعتبار أن هذه الظاهرة تتفاقم في السنوات الأخيرة، بسبب الأوضاع السوسيو إقتصادية

[1] ليلي محمد يسعد، هدى بن عاشور، **مرجع سابق**، ص212.

[2] يجى مهملات، **عمالة الأطفال دراسة مقارنة**، لنيل درجة الماجستير في الحقوق،جامعة حلب،سورية،2011،ص-ص26-27.

الصعبة التي مرت بها الجزائر، فترى السلطات الجزائرية" انه يجب تهيئة جهاز تشريعي ملائم لمكافحة استغلال الاطفال غير المشروع، او سوء معاملتهم، و لم يتطرق سوى لمعاقبة عدم إحترام السن القانوني للعمل.

أما من الناحية التوقيع على الإتفاقيات الدولية الخاصة بالمكافحة الظاهرة، فالجزائر قد وقعت على أهم هذه الإتفاقيات" منها المصادقة في 30 أفريل 1984 على إتفاقية الدولية رقم 182 حول أبشع أشكال تشغيل الأطفال.[1]

ثامنا- مجالات عمل الأطفال في الجزائر:

1-العمل في القطاع الفلاحي: نتيجة للطبيعة الفلاحية للجزائر، وخاصة في الأرياف، نجد أن عددا كبيرا من الأطفال العاملين في الجزائر يشتغلون ضمن هذا القطاع، وما يتعلق به من حرث وزرع وسقي وتسميد وجني للمحاصيل ورعي للأغنام والأبقار، كل هذه الأعمال لا تناسب قدرات الطفل، وتعرضه لمخاطر جمة، تنعكس سلبا فيما بعد على حياته.

2-العمل في قطاع البناء: يعمل الكثير من الأطفال كمساعدين للبنائين وتكون مهمتهم خلط الإسمنت، وتقديم اللبنات والى ما ذلك مما يتعلق بهذه المهنة والذي يؤثر خاصة على صحة الطفل، و نجد أن الكثير من المقاولين يستغلون وأصحاب شركات البناء يستغلون هذه العمالة لأنها رخيصة ومتوفرة بكثرة.

3-العمل في مجال الحرف: يعمل العديد من الأطفال في النجارة أو الحدادة أو الميكانيك وغيرها من الحرف الأخرى، وغالبا ما يدفع الآباء أبنائهم لمزاولة هذه الحرف ضنا منهم أنها تنفعهم في مستقبلهم، رغم ما تنطوي عليه هذه المهن من أخطار جسيمة على صحة الطفل.

4-العمل في مهن أخرى: يتوجه الأطفال كثيرا إلى بعض المهن الأخرى لأن ممارستها سهلة، كبيع السجائر وبيع الخبز والخضار على أرصفة الطرقات وفي الأسواق. كثير هي الأعمال التي يزاولها الأطفال على مثل هذه الشاكلة، وهذه الأعمال رغم أنها تبدوا سهلة نظريا، إلا أنها تسبب الكثير من المخاطر على جميع مستويات النمو بالنسبة للطفل

[1] فوزي علاوي، **مساهمة في دراسة الأسباب السوسيو إقتصادية لظاهرة عمل الأطفال، دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بمدينة باتنة** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر،تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل ،كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة الجزائر 2004-2005،ص64.

تاسعا:الحلول الممكنة للقضاء على ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر:

تسعى الجزائر جاهدة من أجل وضع حد لهذه الظاهرة، ومحاولة حصرها في نطاق ضيق، من خلال العمل على إستحداث خطط وإستراتيجيات، وتكون كفيلة بمحاربة عمل الاطفال و إيجاد الحلول الممكنة باتخاذ التدابير التالية:

- ✓ تشكيل لجنة للإشراف على تنفيذ السياسات والبرامج المقترحة، ومن المفضل إشراك أكاديميين وإقتصاديين وسياسيين و أطباء وخبراء في عمل الأطفال من المنظمات غير الحكومية في عضوية هذه اللجنة.
- ✓ قيام المؤسسات الحكومية بتشكيل مجموعات عمل أو لجان خبراء، تتولى الإشراف على تنفيذ السياسات والبرامج المقترحة في هذه الإستراتيجية، وذلك كل حسب مجال عمله، بالتعاون مع لجنة الإشراف.
- ✓ إشراك المؤسسات غير الحكومية في تنفيذ هذه البرامج.
- ✓ إنشاء شبكة أو جمعية من المتهمين بعمل الأطفال.
- ✓ إستخدام المؤشرات الخاصة بعمل الأطفال، أثر العمل على الحالة الصحية، ضياع فرص التعليم وماشابه في حملات التوعية التي تهدف للحد من عمل الأطفال.
- ✓ تصميم إعلانات وكتيبات وملصقات، وعرض مسرحيات وأفلام تبين مخاطر عمل الأطفال، وضرورة حماية حقوق الطفل.
- ✓ إشراك المدارس في تنفيذ الحملات الإعلامية.
- ✓ قيام الصحافة بحملات إعلامية ضد عمل الأطفال.
- ✓ محاولة الدولة التكفل أكثر بالأسر المعوزة والفقيرة، للحد من الدفع بأبنائها إلى سوق العمل.
- ✓ التطبيق الصارم للقوانين التي يتم بموجبها منع تشغيل الأطفال.[1]

[1] رشيد زوزو-رابح بن عيسى، **عمالة الأطفال في الجزائر– الأسباب الإنعكاسات والحلول**،مجلة علوم الإنسان والمجتمع،العدد21،ديسمبر2016،ص- ص67-68.

***الخلاصة:**

لا يزال عمل الأطفال يشكل واحدا من أبرز التحديات التي تواجه جهود التنمية وحقوق الإنسان، على الصعيد العالمي والمحلي، ورغم ما تنص عليه أغلبية القوانين الدولية والعربية، والتي صادقت عليها الجزائر ، من منع تشغيل الأطفال قبل السن الخامسة عشر ، وخطر تشغيلهم بالأعمال الخطرة قبل سن الثامنة عشرة ، إلا أن الحاجة تبقي ملحة في زيادة التوعية حول عمالة الأطفال في العالم على العموم وفي الجزائر على الخصوص، وأبراز أسبابها وآثارها ومخاطرها الجسمية على الطفل والأسرة والمجتمع، و كذلك السعي نحو الحصول على المعلومات الإحصائية الحقيقية التي ترصد بشكل فعلي عمالة الأطفال، و أماكن تواجدها ومخاطرها ومجالات العمل فيها، والعمل على وضع سياسة وإسترتيجية لإيجاد الحلول لهذه الظاهرة ومحاولة الحد منها أو القضاء عليها.

الجزء الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل ومناقشة البيانات

*تمهيد

I. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولا–تعريف المسح العنقودي متعدد المؤشرات2019

ثانيا–مصادر جمع المعطيات

ثالثا–مجالات الدراسة

رابعا–البرامج و الإختبارات الإحصائية مستخدمة

خامسا–مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة

II. عرض وتحليل البيانات ومناقشة الفرضيات

أولا–عرض وتحليل البيانات

ثانيا–عرض ومناقشة الفرضيات

* الخلاصة

*تمهيد

بعد أن تطرقنا في الجانب النظري ووضحنا كل ما يتعلق بالـــــدراسة، سنتطرق في الفـــصل الـــرابـــع إلى الإجراءات التطبيقية والتي تمثل همزة وصل بين الجانب النظري والميداني للدراسة من خلال عرض وتحليل البيانات ومناقشة الفرضيات الخاصة بعمالة الأطفال، للأطفال الذيـــن تتراوح أعمارهم ما بين(05-17سنة) في الجـــزائر، والمتمثلة في الجـــدول البـــسيط والجداول المركبة التي تحتوي على متغيرين فأكثر، المتغير التابع والمترجم في عمالة الأطفال والمتغيرات المستقلة ممثلة باءحدى المحددات الديموغرافية (الجنس–العمر–المستوى التعليمي للطفل – مستوى التعليمي للأم –مكان الإقامة –منطقة الأقاليم الجغرافية– – عدد أفراد الأسرة–مؤشر الثروة)كما نسعي إلى معرفة محددات عمالة الأطفال في الجزائر وتحديد أهم العوامل المؤثرة في إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال والممثلة في الجنس–العمر– المستوى التعليمي للطفل – مستوي التعليمي للأم –مكان الإقامة –منطقة الأقاليم الجغرافية– عدد أفراد الأسرة–مؤشر الثروة وذلك من خلال إستغلال قاعدة المعطيات التي وفرها المسح العنقودي متعدد المؤشرات للجزائر$MICS_6$.

I.الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولا –تعريف المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019

L'enqeter par grappes a indicateurs multiple (Mics)est un programme international developpe par L'unicef depuis 1995 afin d'appuyer les pays a disposer des donnees necessaires pour le suivi des indicateurs cles relatifs a la situation des femmes et des enfants.

La 6ème édition de L'enquete Mics Algérie a utilisé les système CAPI(computer Assisted personal interviewing) qui déployé l'usage de tablettes au lieu de questionnaires-papier traditionnels pour la collecte d'informatio, ce qui est une première en Algérie.[1]

ثانيا–مصادر جمع المعطيات

بما أن دراستنا دراسة وصفية تحليلية لظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر، كان المصدر الأساسي للمعطيات هو ملف الأطفال من 5-17 سنة المسمى "fs" و ملف السكن "hh" بناء على معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات Mics6 – 2019، فقد إستخدمنا قاعدة معطيات هذا المسح العنقودي والذي أجرته وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات في الفترة ما بين 2018-2019، بدعم تقني و مالي من اليونيسيف و بمساهمة مالية من صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA.

ثالثا–مجالات الدراسة

1–المجال البشري: إقتصرت عينة الدراسة على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين 05-17 سنة.

2–المجال المكاني : مكان إجراء الدراسة في الجزائر.

رابعا:البرامج والإختبارات الإحصائية المستخدمة:

قمنا بمعالجة المعطيات بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS إصدار 25، وإستخدمنا الإختبارات الإحصائية التي تتلائم مع طبيعة العينة الدراسة:

[1] وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، التقرير الخاص بمتابعة وضعية الأطفال الخاص بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات بالجزائر 2019 $Mics_6$،ص7.

- **نموذج الإنحدار اللوجيستي الثنائي:** إذاكان (y) متغير تابع يأخذ القيمة(واحد) اذا تحقق حدث معين والقيمة (صفر)اذا لم يتحقق، ذلك الحدث أي عندما يكون للمتغير التابع ذو قيمتين فقط(0،1)، وأن (x)متغير كمي أو نوعي، يسمي هذا النموذج بنموذج الإنحدار اللوجيستي البسيط،أما إذا كان لدينا أكثر من متغير مستقل فاءن النموذج يعرف بالنموذج اللوجيستي الثنائي.[1]
- -**إختبار كاي مربع** وهو من الإختبارات الهامة المستخدمة في دراسة العلاقات بين المتغيرات الوصفية .

خامسا–مجتمع الدراسة و العينة المستهدفة

إرتكز مجتمع الدراسة على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5–17 سنة بناء على قاعدة معطيات متعدد المؤشرات MICS6 –2019 ، حيث بلغ عددهم 34682 طفل، تم إختيار 17019 طفل بطريقة عشوائية للإجابة على الأسئلة متعلقة بممارسة العمل من عدمه ،أما العينة المستهدفة هم الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5–17سنة بلغ عددهم 16869 طفل من أصل 17019

الجدول رقم (4–1):نسبة إنتشار عمالة الأطفال في الجزائر

عمالة الأطفال	التكرار	النسبة%
نعم	867	%2.5
لا	33815	%97.5
المجموع	34682	%100

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات للجزائر سنة 2019.

من خلال **الجدول رقم (4–1)**، نلاحظ أن نسبة عمالة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5–17 سنة تبلغ 2.5% في حين 97.5% لا يعملون.

II.عرض وتحليل البيانات ومناقشة الفرضيات:

أولا–عرض وتحليل البيانات:

سنتطرق لعرض وتحليل ومناقشة الفرضيات التي تم صياغتها في إشكالية الدراسة وفق مايلي:

[1] بغزة عادل، **ظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر، دراسة تحليلية لنتائج المسح الوطني الشامل حول انتشار وباء الإدمان على المخدرات في الجزائر2010**،أطروحة الدكتوراه في علوم الديموغرافيا،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة باتنة،2018/2017،ص103.

1- الأطفال العاملين حسب الجنس:

محاولة منا لإبراز العلاقة بين إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر حسب الجنس، وظفنا الشكل التالي بناء على قاعدة بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (4-1):توزيع الأطفال العاملين حسب الجنس

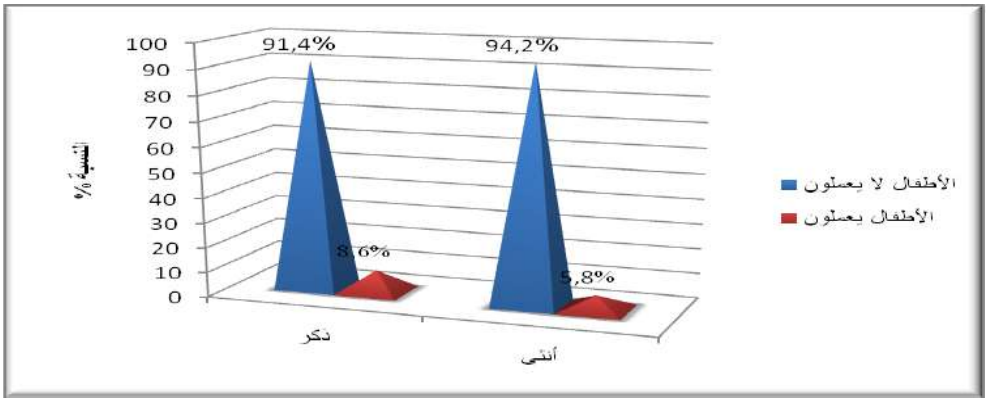

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات للجزائر سنة 2019.

من خلال الشكل **رقم (4-1)**، نلاحظ أن عمالة الأطفال الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين 5-17 سنة تقدر بـــ8.6% في حين 91.4% لا يعملون، أما 5.8% من الإناث يعملن وفي المقابل 94.2% لا يعملن، مما يشير إلى أن غالبية العاملين من الأطفال هم من الذكور.

2- الأطفال العاملين حسب العمر:

لتوضيح العلاقة بين إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر محل الدراسة وأعمار الأطفال العاملين إستخدمنا الشكل التالي المستخرج من قاعدة البيانات والذي لخصنا فيه نسب الأطفال العاملين بدلالة أعمارهم والشكل أدناه يوضح ذلك:

الشكل رقم (4-2): توزيع الأطفال العاملين حسب العمر

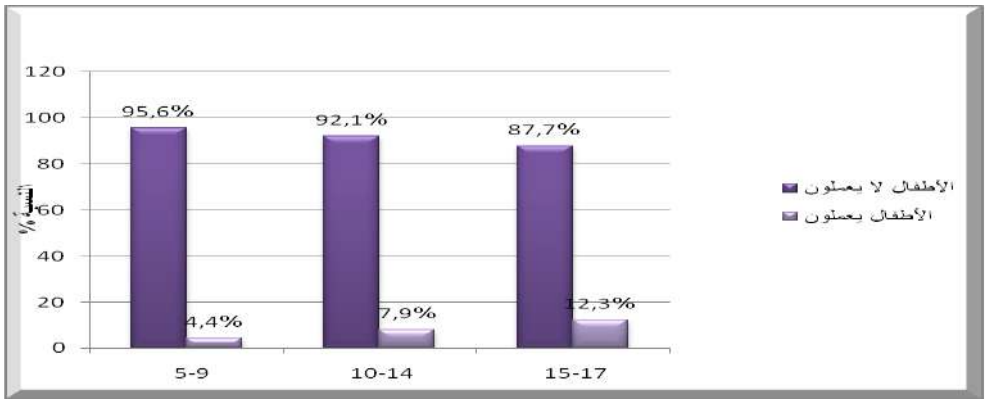

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات للجزائر سنة 2019.

لاحظنا من خلال الشكل **رقم (4–2)** أن نسب أعمار الأطفال العاملين ، حيث تميزت باءنخفاض تصاعديا إذ بلغت ذروة نشاط الأطفال عند الفئة العمرية 15–17بنسبة12.3% ثم تليها الفئة العمرية 10–14 بنسبة7.9% وفي الأخير الفئة العمرية 5–9 بنسبة 4.4%، %، هذه النسبة الأخيرة للأطفال الذين هم في سن التعليم الإبتدائي نسبة العمالة لديهم مهمة وتدل على وجود فئة من الأطفال تعاني إجتماعيا وإقتصاديا، نفس الشيء ينطبق على الأطفال العاملين في الفئات العمرية الأخرى.

3– عمالة الأطفال حسب المستوي التعليمي للطفل

للتأكد من وجود أثر للمستوى التعليمي للطفل بتفشي ظاهرة عمالة الأطفال بالجزائر، تم توظيف الجدول التالي الذي يلخص نسب عمالة الأطفال حسب المستوى التعليمي للطفل العامل الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (4–2):توزيع عمالة الأطفال حسب المستوى التعليمي للطفل

المستوي التعليمي للطفل		عمالة الأطفال		المجموع
		نعم	لا	
بدون مستوي	التكرار	89	1830	1919
	النسبة%	4.6	95.4	%100
إبتدائي	التكرار	344	7086	7520
	النسبة%	5.8	94.2	%100
متوسط	التكرار	566	5090	5656
	النسبة%	10.0	90.0	%100
ثانوي	التكرار	138	1613	1751
	النسبة%	7.9	92.1	%100
عالي	التكرار	1	22	23
	النسبة%	4.3	95.7	%100
المجموع	التكرار	1228	15641	16869
	النسبة%	%7.3	%92.7	%100

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات للجزائرسنة 2019.

لاحظنا من خلال الجدول **رقم (4–2)** أن الأطفال العاملين إذ بلغت ذروة نشاطهم عند المستوى المتوسط بنسبة 46.1%ثم تليها المستوي الإبتدائي بنسبة 35.3% وتنخفض في المستوى الثانوي بنسبة 11.2% وتستمر في الإنخفاض على التوالي في كلا من بدون مستوى والمستوى العالي بحيث سجلت نسب متفاوت نوع ما بنسبة 7.2% و0.1% من خلال الجدول أعلاه يمكن القول بأنه كلما ارتفع المستوي التعليمي للطفل إنخفضت عمالة الأطفال في الجزائر والعكس صحيح.

4– عمالة الأطفال حسب المستوى التعليمي للأم:

للتأكد من وجود أثر للمستوى التعليمي للأم في تفشي ظاهرة عمالة الأطفال بالجزائر، تم توظيف الشكل التالي رقم (4–3)بناء على قاعدة البيانات والذي يلخص نسب عمالة الأطفال حسب المستوى التعليمي للأم:

الشكل(4–3):توزيع عمالة الأطفال حسب المستوي التعليمي للأم

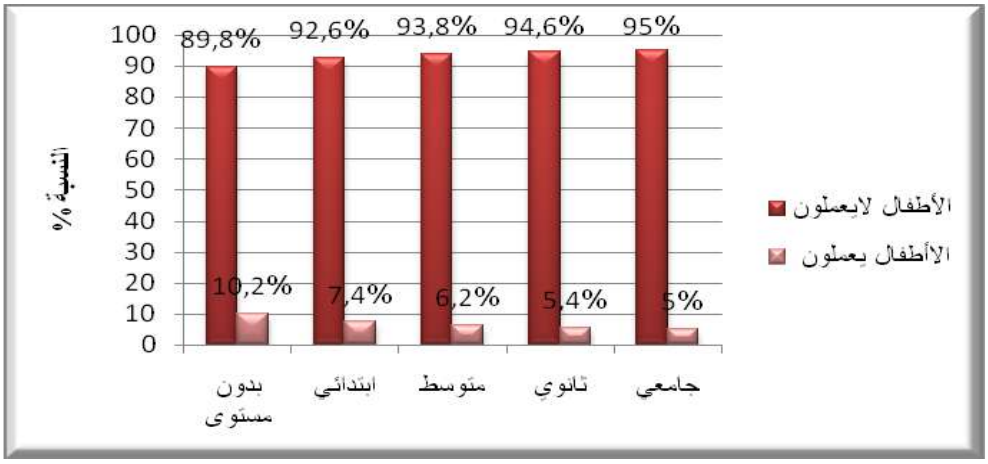

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات للجزائر سنة 2019.

لاحظنا من خلال الشكل **رقم (4–3)** أن الأطفال العاملين إنتشرت بشكل أكبر لدى الأمهات بدون مستوى تعليمي حيث أن نسبة قدرة بـــ10.2% ثم تليها 7.4% ذو الإبتدائي ثم تليها على التوالي 6.2% و5.4% في كلا من ذو المستوى المتوسط والمستوى الثانوي وفي الأخير 5% ذو المستوى الجامعي،نستنتج مما سبق أن علاقة عكسية كلما إرتفع المستوى التعليمي للأم أدى إلى إنخفاض عمالة والعكس صحيح.

5– عمالة الأطفال حسب مكان الإقامة:

لمعرفة العلاقة بين متغير وسط الإقامة للطفل العامل ومدى إمكانية تفسير إختلاف عمالة الأطفال في الجزائر وظفنا الجدول التالي بناء على قاعدة المسح:

الشكل رقم (4–3): توزيع عمالة الأطفال حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة		عمالة الأطفال		المجموع
		نعم	لا	
الحضر	التكرار	667	10737	11404
	النسبة%	%5.8	94.2%	%100
الريف	التكرار	561	4904	5465
	النسبة%	%10.3	%89.7	%100
المجموع	التكرار	1228	15641	16869
	النسبة%	%7.3	%92.7	%100

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات للجزائر2019.

من خلال مخرجات الجدول **رقم (4–3)**، نلاحظ أن الأطفال العاملين في الريف بلغت ذروتها بـــ10% وفي مقابل 89.7% لا يعملون أما الحضر سجلت بنسبة 5.8% من الأطفال العاملين في مقابل 94.2% لا يعملون.

6– عمالة الأطفال حسب الأقاليم الجغرافية:

لإبراز العلاقة بين إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال والأقاليم الجغرافية، وظفنا الشكل التالي رقم (4–4) بناء الجدول المستخرج من قاعدة المعطيات المسح العنقو دي متعدد المؤشر2019 والذي يبين نسب عمالة الأطفال حسب الأقاليم الجغرافية.

الشكل رقم(4–4): توزيع عمالة الأطفال حسب الأقاليم الجغرافية

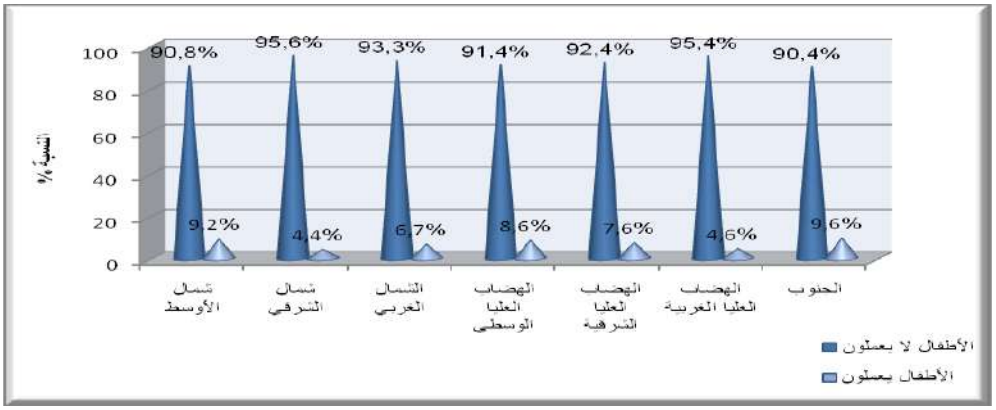

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات للجزائرسنة 2019

من خلال مخرجات الشكل **رقم (4–4)** يظهر لنا توزيع عينة عمالة الأطفال حسب المناطق الجغرافية إذ يظهر لنا تفاوت من منطقة لأخرى إذ سجلت نسب متقاربة نوع ما في كلا من الشمال الأوسط والجنوب بنسبة 9%، ثم تليها على التوالى كلا من الهضاب العليا الوسطى بـــ8.6% و الهضاب العليا الشرقية بـــــ 7.6% ثم تنخفض في الشمال الغربي إلى6.7%، وتستمر في الإنخفاض الى 4% في كلا من الشمال الشرقي والهضاب العليا الغربية.

7– عمالة الأطفال حسب مؤشر الثروة:

حتى تتضح العلاقة بين المستوى الإقتصادي وإنتشار ظاهرة عمالة الأطفال وظفنا متغير مؤشر الثروة للأسرة التي ينتمي لها الطفل العامل، النتائج ملخصة في االشكل أدناه :

الشكل(5.4):توزيع عمالة الأطفال حسب مؤشر الثروة

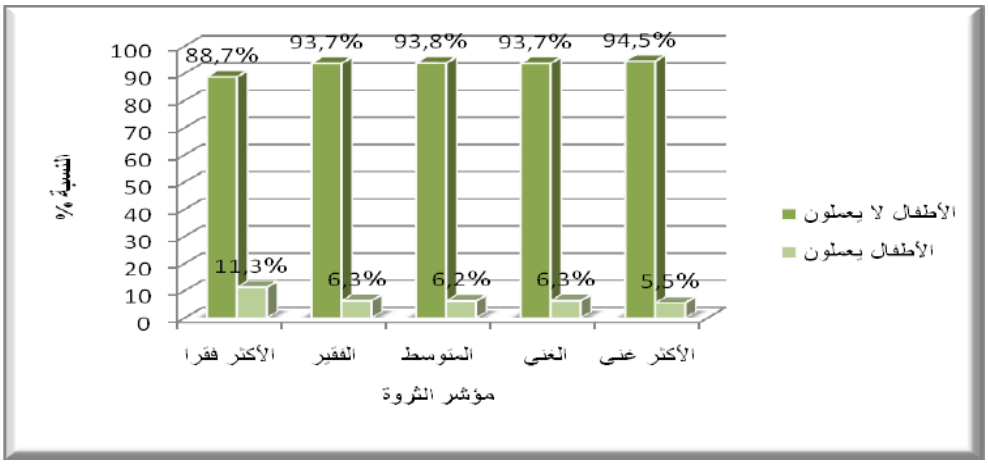

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات للجزائر سنة 2019.

من خلال مخرجات الشكل **رقم (4–5)** نلاحظ أن نسبة توزيع الأطفال العاملين حسب مؤشر الثروة من إجمالي العينة أنها سجلت بنسبة 11% عند فئة الأكثر فقرا وفي المقابل 88.7% من الأطفال لا يعملون من نفس الفئة، كما سجلت نسبة متقاربة نوع ما اذ تبلغ نسبة تقريبا 6% عند الفئات الثلاثة(الفقير، المتوسط، الغني) مقابل 93% من الأطفال لا يعملون من نفس الفئات، ثم تليها فئة الأخيرة الأكثر غنى بنسبة 5.5% في حين تبلغ نسبة94% للأطفال الغير العاملين.

8–توزيع عمالة الأطفال حسب عدد أفراد الأسرة:

للتأكد من وجود أثر لعدد أفراد الأسرة بتفشي ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر، تم توظيف الجدول رقم(4–4) بناء على مخرجات المستخرج من قاعدة البيانات والذي يلخص نسب عمالة الأطفال حسب عدد أفراد الأسرة:

الجدول رقم (4–4): توزيع عمالة الأطفال حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة		عمالة الأطفال		المجموع
		نعم	لا	
2	التكرار	4	91	95
	النسبة%	4,2%	95,8%	100,0%
3	التكرار	39	622	661
	النسبة%	5,9%	94,1%	100,0%
4	التكرار	157	2410	2567
	النسبة%	6,1%	93,9%	100,0%
5	التكرار	324	4319	4643
	النسبة%	7,0%	93,0%	100,0%
6	التكرار	291	3672	3963
	النسبة%	7,3%	92,7%	100,0%
7	التكرار	182	2157	2339
	النسبة%	7,8%	92,2%	100,0%
8	التكرار	87	1109	1196
	النسبة%	7,3%	92,7%	100,0%
9	التكرار	61	551	612
	النسبة%	10,0%	90,0%	100,0%
10	التكرار	38	297	335
	النسبة%	11,3%	88,7%	100,0%
11فما فوق	التكرار	45	413	458
	النسبة%	%9.82	%90.17	%100
المجموع	التكرار	1228	15641	16869
	النسبة%	7.3%	92.7%	100,0%

المصدر:من إعداد الطالبة بناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات للجزائر سنة 2019.

من خلال مخرجات الجدول **رقم (4–4)** نلاحظ أن كلما زاد عدد أفراد الأسرة بفرد واحد أدي إلى زيادة الأطفال العاملين فمثلا لما بلغ عدد أفراد الأسرة 3 أفراد قدرة نسبة الأطفال العاملين 5.9%، لما إرتفع عدد أفراد الأسرة إلى 7 أفراد قدرة نسبة الأطفال العاملين7.8%، و تبدأ في الانخفاض من عدد أفراد الأسرة 11 فما فوق.

ثانيا/عرض ومناقشة الفرضيات:

بعد عرض المعطيات الخاصة بالأطفال العاملين إنطلاقا من المحددات الديموغرافية و مالة الأطفال في شكل جداول مركبة و تحليلها سنحاول مناقشة الفرضيات البحثية عن طريق البرهنة الإحصائية من أجل إثبات العلاقة من عدمها بين عمالة الأطفال باعتبارها المتغير التابع والمحددات الديموغرافية للطفل العامل كمتغير مستقل وقيـــاس قوة وضعف العلاقة إن وجدت ثم قياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وذلك بتوظيف الإحصائية المناسبة كما يلي:

1–الفرضية الأولي : تؤثر المتغيرات الديموغرافية (عدد أفراد الأسرة، الجنس، العمر)في إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر

للتحقق من الفرضية البحثية والتي مفادها أن أهم المتغيرات الديموغرافية كلا من عدد أفراد الأسرة والجنس، العمر تؤثر على عمالة الأطفال في الجزائر.نستعمل الإنحدار اللوجيستي الثنائي لأن المتغير التابع ثنائي الإستجابة إســـمي أو رتبي و يأخذ قيم النجاح أو الفشل، والهدف منه التنبؤ بحالة المتغير التابع بعد إدخال مجموعة المتغيرات المستقلة التي يمكن أن تؤثر في نسبتها

من خلال استعمال الإنحدار اللوجيستي ثنائي الإستجابة وباستعمال برنامج SPSS وإعتماد على المعطيات الخام للمسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات 2019، ثم إختيار المتغيرات في رسم النموذج الخاص يعمل ،لا يعمل.

تم إعتماد متغير الإستجابة في السؤال الخاص بعمل الأطفال وهو السؤال الذي رمزه في الإستمارة أسئلة المسح بـــcl وذلك بعد دمج مجموع الأسئلة في سؤال واحد يمثل عمالة الأطفال وإنشاء متغير جديد في ملف الأطفالfs باسم travail enfant ودمج ملف الأطفال مع ملف السكن hh.

المتغيرات المستقلة متمثلة في عدد أفراد الأسرة، الجنس، العمر مع عمالة الأطفال المتغير التابع.

و للتعمق أكثر ومعرفة هل يؤثر عدد أفراد الأسرة والجنس والعمر على عمالة الأطفال وظفنا إختبار الإنحدار اللوجيستي ثنائي وفق الفرضيتين التاليتين.

H_0:لا يؤثر عدد أفراد الأسرة والجنس والعمر على عمالة الأطفال.

H_1:يؤثر عدد أفراد الأسرة والجنس والعمر على عمالة الأطفال.

بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS زودنا بالنتائج التالية ملخصة في المخرجات التالية:

المخرج رقم 01:Récapitulatif de traitement des observations			
	Observations non pondérées[a]	N	Pourcentage
Observations sélectionnées	Incluses dans l'analyse	16868	53,5
	Observations manquantes	14645	46,5
	Total	31513	100,0
Observations non sélectionnées		0	,0
Total		31513	100,0
a. Si la pondération est active, consultez la table de classification pour connaître le nombre total d'observations.			

توضح المخرجة السابقة أن نسبة 100% من عينة الاطفال سيتم إختبارهم في النموذج، في حين هناك قيم مفقودة تقدر بـــ 14645.

يشير المخرج رقم 02 التالي إلى أن برنامج spss احتفظ بنفس القيم المستخدمة في ترميز الاستجابة اي 0 لا يعمل،1 يعمل.

المخرج رقم 02:Codage de variable dépendante	
Valeur d'origine	Valeur interne
Non	0
Oui	1

المرحلة الصفرية :النموذج القاعدي

المخرج رقم 03:Table de classification[a,b]					
Observé			Prévisions		
			TRVENFT		Pourcentage correct
			non	oui	
Pas 0	TRVENFT	Non	15640	0	100,0
		oui	1228	0	,0
	Pourcentage global				92,7
a. La constante est incluse dans le modèle.					
b. La valeur de coupe est ,500					

يبين المخرج رقم 03 الترتيب السابق أن التنبؤ تم بناءا على الفئة الأكثر تكرار في الإجابة على السؤال متغير الاستجابة، أي انه صنف 92.7% من الإجابات بشكل صحيح، ففي غياب أية معطيات أخرى عن حالة الأطفال ما عدا سؤال يعمل الطفل من لا يعمل فإن النموذج سوف يتنبأ بالمتغير التابع بدون وجود متغير المستقل، و بما أن الفئة الأكثر تكرار هي التي أجابت بـــ "لا" فإن النموذج قد اعتمدها في هذه الحالة في قيمة المتوقعة، وأضاف إليها احتياطات الفئة المتبقية رغم إجابتها بـــ"نعم" في القيم المشاهدة و هو ما يظهر جليا في الجدول متغيرات المعادلة بحيث اعتمد الثابت بدون وجود أي متغيرات ضمن النموذج.

Variables de l'équation:04المخرج رقم							
		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 0	Constante	-2,544	,030	7371,530	1	,000	,079

يعرض المخرج رقم 04 قيم إحصائية الدرجات لكل متغير تنبؤ خارج المعادلة، ونظرا لأن صنفها دال إحصائيا، فمن المحتمل أن تساعد في تحسين النموذج بعد إدخال المتغيرات ضمنه.

Variables absentes de l'équation:05 المخرج رقم					
			Score	ddl	Sig.
Pas 0	Variables	Membres du menage	22,790	1	,000
		Âge	225,247	1	,000
		Sexe	48,944	1	,000
		Statistiques générales	287,318	3	,000

المرحلة الأولى: تقييم دلالة نموذج الإنحدار

يمثل المخرج رقم 06 ملخص النموذج قيم مشتق سالب ضعف لوغاريتم دالة الإمكان الأعظم 2LL-بحيث توقف النموذج عند الدورة السادس بقيمة 8518.361 وهي أقل قيمة ممكنة في النموذج لأن الفارق في التغيير أصبح أقل من 0.001، ومن أجل معرفة القوة التفسيرية للنموذج تستعمل الإحصاءR-deus de cox et senll والتي بلغت قيمتها 0.017 أي أن 1.7% من القوة التفسيرية يمكن إرجاعها إلي المتغيرات التي تم قبولها في النموذج قبل التحسين، لذلك جاءت إحصاءة R-deux de Nagelkerke لتلعب دور المحسن في القوة التفسيرية للنموذج حيث وصلت الى 4.1%من التفسير الذي يعود إلى المتغيرات الذي تم إدخالها في النموذج قيد الإنشاء.

Récapitulatif des modèles:06 المخرج			
Pas	Log de vraisemblance -2	R-deux de Cox et Snell	R-deux de Nagelkerke
1	8518,361[a]	,017	,041
a. L'estimation s'est arrêtée à l'itération numéro 6, car le nombre de modifications des estimations du paramètre est inférieur à ,001.			

بعد إدخال المتغيرات نلاحظ أنه لم يحدث أي تغير في النموذج وبقيت النسبة الكلية 92.7%

Table de classification[a]					
			Prévisions		
			TRVENFT		
Observé			non	oui	Pourcentage correct
Pas 1	TRVENFT	non	15640	0	100,0
		oui	1228	0	,0
	Pourcentage global				92,7
a. La valeur de coupe est ,500					

Variables de l'équation:08 المخرج رقم

		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	Members du ménage	,057	,015	15,084	1	,000	1,058
	Age	,545	,038	207,816	1	,000	1,724
	Sexe	-,425	,061	47,967	1	,000	,654
	Constante	-3,318	,146	516,790	1	,000	,036

a. Introduction des variables au pas 1 : Membres du menage, Âge, Sexe.

من خلال المخرج رقم 08 معلمات النموذج أعلاه، و بعد الدورة الأولى تم الإبقاء على المتغيرات ضمن المعادلة بسبب دلالتها المعنوية عند 0.05 ،وهذه هي قيم معادلة الإنحدار اللوجيستي للتنبؤ بالمتغير التابع (عمالة الأطفال) من خلال المتغيرات المستقلة بوحدات لوغاريتم نسب الارجحية:

$$Log(1/1-p)=-3.318+0.057(membres\ du\ ménage)+0.545(Age)-0.425(Sexe)$$

- من خلال معلمات معادلة النموذج نلاحظ أنه توجد علاقة طردية(موجبة) بين عدد أفراد الأسرة و عمالة الأطفال بحيث كلما ارتفع عدد أفراد الأسر فإن مقدار لوغاريتم نسبة الارجحية تزيد بـــ0.057 و بما أن العلاقة دالة معنويا عند المستوى 0.05 فإننا نستطيع القول أنه عندما يرتفع حجم الأسرة بفرد واحد فإن ذلك يعمل على رفع نسبة الارجحية بقيمة 1.058مرة اي رفع أرجحية عمله مقابل عدم عمله، بتفصيل أكثر يمكن القول بان زيادة عدد أفراد الأسرة بفرد واحد يعمل على رفع احتمال عمالة الأطفال بـــ5.8%، ومما سبق يمكن القول بان زيادة عدد أفراد الأسرة يثقل كاهل الأسرة ومن ثم يعمل على تشجيع الأطفال على العمل بحثا عن زيادة دخل الأسرة لإشباع حاجات أفرادها الأساسية.
- ويلعب العمر دورا مهما في عمل الطفل مقابل عدم عمله، فكلما توجهنا نحو الأعمار الأعلى فإن مقدار لوغاريتم نسبة الارجحية تزيد بـــ0.545 و بما أن العلاقة دالة معنويا عند المستوى 0.05 نستطيع القول أنه كلما تقدمنا في العمر بسنة واحدة فإن ذلك يعمل على رفع نسبة الارجحية بقيمة بـــ1.724 مرة أي رفع ارجحية عمله مقابل عدم عمله، بتفصيل أكثر يمكن القول بان التقدم في سنوات العمر يعمل على رفع إحتمال عمالة الأطفال بـــ72% و يمكن إرجاع ذلك لان بعض الأطفال قد يعملون لتمويل تكاليف تعليمهم أو تعليم إخوانهم الأقل سنا أو إرجاعها إلى مناهج وأساليب التعليم ذات المسؤولية المباشر لتسرب الأطفال من المدارس واللجوء إلى العمل في سن مبكرة.
- كما نجد من خلال معلمات معادلة النموذج نلاحظ انه توجد علاقة عكسية(سالبة)بين الجنس وعمالة الأطفال، بحيث كلما انتقلنا من جنس ذكر الى جنس أنثى فإن مقدار لوغاريتم نسبة الارجحية تنخفض بـــ0.425- وبما أن علاقة دالة

معنويا عند المستوى 0.05 فإننا نستطيع القول بأنه كلما انتقلنا من جنس ذكر نحو جنس انثى فإن نسبة الارجحية عمل الطفل على عدم عمله تنخفض بـــ0.654 مرة أي بنسبة 34%.

2-الفرضية الثانية: يؤثر كلا من المستوى التعليمي للطفل والمستوى التعليمي للأم على عمالة الأطفال في الجزائر.

المتغيرات المستقلة متمثلة في المستوى التعليمي للطفل والمستوى التعليمي للأم مع عمالة الأطفال المتغير التابع.

وللتعمق أكثر ومعرفة هل يؤثر كلا من المستوى التعليمي للطفل والمستوي التعليمي للأم بدلالة عمالة الأطفال وظفنا إختبار الإنحدار اللوجيستي ثنائي وفق الفرضيتين التاليتين.

H_0: لا يؤثر المستوى التعليمي للطفل والمستوى التعليمي للأم على عمالة الأطفال.

H_1: يؤثر المستوي التعليمى للطفل والمستوى التعليمي للأم على عمالة الأطفال.

بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS زودنا بالنتائج التالية ملخصة في المخرجات التالية:

Récapitulatif de traitement des observations:09 المخرج رقم

		Observations non pondérées[a]	N	Pourcentage
Observations sélectionnées		Incluses dans l'analyse	16869	53,5
		Observations manquantes	14644	46,5
		Total	31513	100,0
Observations non sélectionnées			0	,0
Total			31513	100,0

a. Si la pondération est active, consultez la table de classification pour connaître le nombre total d'observations.

توضح المخرجة السابقة أن نسبة 100% من عينة الأطفال سيتم اختبارهم في النموذج، في حين هناك قيم مفقودة 14644.

يشير الجدول التالي إلى أن برنامج spss احتفظ بنفس القيم المستخدمة في ترميز الاستجابة أي 0 "لا يعمل"،1 "يعمل"

Codage de variable dépendante:10 المخرج رقم

Valeur d'origine	Valeur interne
Non	0
Oui	1

المرحلة الصفرية: النموذج القاعدي

Table de classification[a,b] المخرج رقم11

Observé			Prévisions		
			TRVENFT		Pourcentage correct
			non	oui	
Pas 0	TRVENFT	Non	15641	0	100,0
		oui	1228	0	,0
	Pourcentage global				92,7

a. La constante est incluse dans le modèle.

b. La valeur de coupe est ,500

يبين المخرج رقم 11 الترتيب السابق أن التنبؤ تم بناءا على الفئة الأكثر تكرار في الإجابة على السؤال متغير الاستجابة، أي انه صنف 92.7% من الإجابات بشكل صحيح، ففي غياب أية معطيات أخرى عن حالة الأطفال ما عدا سؤال عمل الطفل من عدم عمله فإن النموذج سوف يتنبأ بالمتغير التابع بدون وجود متغيرات مستقلة، و بما أن الفئة الأكثر تكرار هي التي أجابت بـــ "لا" فإن النموذج قد اعتمدها في هذه الحالة في القيمة المتوقعة، و أضاف إليها احتياطات الفئة المتبقية رغم إجابتها بـــ"نعم" في القيم المشاهدة و هو ما يظهر جليا في الجدول متغيرات المعادلة بحيث اعتمد الثابت بدون وجود أي متغيرات ضمن النموذج.

المخرج رقم 12:Variables de l'équation

		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 0	Constante	-2,545	,030	7371,935	1	,000	,079

يعرض المخرج التالي قيم إحصائية الدرجات لكل متغير تنبؤ خارج المعادلة، ونظرا لأن صنفها دال إحصائيا، فمن المحتمل أن تساعد في تحسين النموذج بعد إدخال المتغيرات ضمنه.

المخرج رقم 13:Variables absentes de l'équation

			Score	ddl	Sig.
Pas 0	Variables	Instruction	63,977	1	,000
		Instruction de la mère	85,793	1	,000
		Statistiques générales	138,796	2	,000

المرحلة الأولى: تقييم دلالة نموذج الإنحدار.

يمثل المخرج رقم 14 ملخص النموذج قيم مشتق سالب ضعف لوغاريتم دالة الإمكان الأعظم 2LL-بحيث توقف النموذج عند الدورة الخامسة بقيمة 8658.542 و هي اقل قيمة ممكنة في النموذج لان الفارق في التغيير أصبح اقل من 0.001، و من اجل معرفة القوة التفسيرية للنموذج تستعمل الإحصاء R-deus de cox et senll و التي بلغت قيمتها 0.008 أي أن 0.8% من القوة التفسيرية يمكن إرجاعها إلي المتغيرات التي تم قبولها في النموذج قبل التحسين، لذلك جاءت احصاءة R-deux de Nagelkerke لتلعب دور المحسن في القوة التفسيرية للنموذج حيث وصلت إلى 2%من التفسير يعود إلى المتغيرات التي تم إدخاله في النموذج قيد الإنشاء.

المخرج رقم14:Récapitulatif des modèles

Pas	Log de vraisemblance -2	R-deux de Cox et Snell	R-deux de Nagelkerke
1	8658,542[a]	,008	,020

a. L'estimation s'est arrêtée à l'itération numéro 5, car le nombre de modifications des estimations du paramètre est inférieur à ,001.

بعد إدخال المتغيرات نلاحظ أن لم يحدث أي تغير في النموذج وبقيت النسبة الكلية 92.7%.

Table de classification[a]					
Observé			Prévisions		
			TRVENFT		Pourcentage correct
			non	oui	
Pas 1	TRVENFT	Non	15641	0	100,0
		oui	1228	0	,0
	Pourcentage global				92,7
a. La valeur de coupe est ,500					

Variables de l'équation:16 المخرج رقم							
		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	Instruction	,262	,036	53,262	1	,000	1,299
	Instruction de la mère	-,205	,024	74,851	1	,000	,815
	Constante	-2,637	,074	1286,806	1	,000	,072
a. Introduction des variables au pas 1 : Instruction, Instruction de la mère.							

من خلال المخرج رقم 16 معلمات النموذج أعلاه، وبعد الدورة الأولى تم إبقاء المتغير التحصيل الدراسي للطفل ومتغير المستوى التعليمي للأم بسبب دلالتها المعنوية عند 0.05،من خلال المعادلة التالية:

$$Log(1/1-p)=-2.637+0.262(Instruction)-0.205(Instruction\ de\ la\ mere)$$

- من خلال معلمات معادلة النموذج نلاحظ أنه توجد علاقة طردية(موجبة) بين المستوى التعليمي للطفل وعمالة الأطفال بحيث كلما إنتقل إلى مستوى أعلى فإن مقدار لوغاريتم نسبة الأرجحية تزيد بـــ0.262 بما أن العلاقة دالة معنويا عند المستوي 0.05 فإننا نستطيع القول بأنه كلما إنتقلنا من مستوى أدنى إلى مستوي أعلى فإن ذلك يعمل على رفع نسبة الأرجحية عمل الطفل على عدم عمله بـــ1.299 مرة، بتفصيل أكثر يمكن القول كلما إرتفع المستوى التعليمي للطفل بمستوى واحد يعمل على رفع إحتمال عمالة الأطفال بـــ30%، مما سبق يمكن اجاع ذلك إلى التفكك الأسري أو وفاة أحد الوالدين مما يترتب عليه النزول للعمل، كما أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي للطفل زاد سنه وزاد إحتمال إمكانية حصوله على عمل يتوافق مع سنه.
- من خلال معلمات معادلة النموذج نلاحظ انه توجد علاقة عكسية(سالبة) بين المستوي التعليمي للأم وبين عمالة الأطفال فإن مقدار لوغاريتم نسبة الأرجحية تنخفض بـــ0.205- وبما أن العلاقة دالة معنويا عند مستوى 0.05 فإننا نستطيع القول بأنه كلما إنتقلنا من المستوى التعليمي أدني للأم إلى مستوى أعلى فإن ذلك يعمل على خفض نسبة الأرجحية بقيمة 0.815 مرة أي إنخفاض ارجحية عمله مقابل عدم عمله بـــ19%.

3-الفرضية الثالثة: تتأثر عمالة الأطفال في الجزائر بالأقاليم الجغرافية ومكان الإقامة.

و للتعمق أكثر ومعرفة هل تؤثر الأقاليم الجغرافية ومكان الإقامة على عمالة الأطفال وظفنا إختبار الإنحدار اللوجيستي ثنائي وفق الفرضيتين التاليتين.

H_0: لا تؤثر الأقاليم الجغرافية ومكان الإقامة على عمالة الأطفال في الجزائر.

H_1: تؤثر الأقاليم الجغرافية ومكان الإقامة على عمالة الأطفال في الجزائر.

بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS زودنا بالنتائج التالية ملخصة في المخرجات التالية:

Récapitulatif de traitement des observations:17 المخرج رقم			
Observations non pondérées[a]		N	Pourcentage
Observations sélectionnées	Incluses dans l'analyse	16869	53,5
	Observations manquantes	14644	46,5
	Total	31513	100,0
Observations non sélectionnées		0	,0
Total		31513	100,0
a. Si la pondération est active, consultez la table de classification pour connaître le nombre total d'observations.			

توضح المخرجة السابقة ان نسبة 100% من عينة الأطفال سيتم اختبارهم في النموذج، في حين هناك قيم مفقودة 14644.

يشير المخرج التالي الى ان برنامج spss احتفظ بنفس القيم المستخدمة في ترميز الاستجابة اي 0 "لا يعمل"،1 "يعمل"

Codage de variable dépendante:18 المخرج رقم	
Valeur d'origine	Valeur interne
Non	0
Oui	1

المرحلة الصفرية :النموذج القاعدي.

Table de classification[a,b]19 المخرج رقم					
Observé			Prévisions		
			TRVENFT		Pourcentage correct
			non	oui	
Pas 0	TRVENFT	Non	15641	0	100,0
		Oui	1228	0	,0
	Pourcentage global				92,7
a. La constante est incluse dans le modèle.					
b. La valeur de coupe est ,500					

يبين المخرج رقم 19 الترتيب السابق أن التنبؤ تم بناء على الفئة الأكثر تكرار في الإجابة على السؤال متغير الاستجابة، أي انه صنف 92.7% من الإجابات بشكل صحيح، ففي غياب آية معطيات أخرى عن حالة الأطفال ما عدا سؤال يعمل الطفل من لا يعمل فإن النموذج سوف يتنبأ بالمتغير التابع بدون وجود المتغير المستقل، و بما أن الفئة الأكثر تكرار هي التي أجابت بـــ

"لا" فإن النموذج قد اعتمدها في هذه الحالة في القيمة المتوقعة، و أضاف إليها احتياطات الفئة المتبقية رغم إجابتها بـــ"نعم" في القيم المشاهدة و هو ما يظهر جليا في جدول متغيرات المعادلة بحيث اعتمد الثابت بدون وجود أي متغيرات ضمن النموذج.

Variables de l'équation:20المخرج رقم							
		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 0	Constante	-2,545	,030	7371,935	1	,000	,079

يعرض المخرج التالي قيم إحصائية الدرجات متغير تنبؤ خارج المعادلة، و نظرا لان صنفها دال إحصائيا، فمن المحتمل أن تساعد في تحسين النموذج بعد إدخال المتغير ضمنه.

Variables absentes de l'équation:21 المخرج رقم					
			Score	Ddl	Sig.
Pas 0	Variables	Milieu de résidence	106,765	1	,000
		Espace de programmation territoriale (EPT)	92,662	6	,000
		Espace de programmation territoriale (EPT)(1)	13,439	1	,000
		Espace de programmation territoriale (EPT)(2)	27,753	1	,000
		Espace de programmation territoriale (EPT)(3)	1,458	1	,227
		Espace de programmation territoriale (EPT)(4)	8,379	1	,004
		Espace de programmation territoriale (EPT)(5)	,340	1	,560
		Espace de programmation territoriale (EPT)(6)	33,546	1	,000
	Statistiques générales		206,884	7	,000

المرحلة الأولى: تقييم دلالة نموذج الإنحدار

يمثل المخرج رقم 22 قيم مشتق سالب ضعف لوغاريتم دالة الإمكان الأعظم 2LL-بحيث توقف النموذج عند الدورة السادسة بقيمة 8592.019 و هي اقل قيمة ممكنة في النموذج لان الفارق في التغيير أصبح اقل من 0.001، ومن اجل معرفة القوة التفسيرية للنموذج تستعمل الاحصاءR-deus de cox et senll و التي بلغت قيمتها 0.012 أي أن 1.2% من القوة التفسيرية يمكن إرجاعها إلي المتغيرات التي تم قبولها في النموذج قبل التحسين، لذلك جاءت احصاءة R-deux de Nagelkerke لتلعب دور المحسن في القوة التفسيرية للنموذج حيث وصلت إلى 3%من التفسير يعود إلى المتغيرات الذي تم إدخالها في النموذج قيد الإنشاء.

Récapitulatif des modèles:22 المخرج رقم			
Pas	Log de vraisemblance -2	R-deux de Cox et Snell	R-deux de Nagelkerke
1	8592,019[a]	,012	,030
a. L'estimation s'est arrêtée à l'itération numéro 6, car le nombre de modifications des estimations du paramètre est inférieur à ,001.			

بعد إدخال المتغيرات نلاحظ أن لم يحدث أي تغير في النموذج و بقيت النسبة الكلية 92.7%.

Table de classification[a]					
Observé			Prévisions		
			TRVENFT		Pourcentage correct
			non	oui	
Pas 1	TRVENFT	non	15641	0	100,0
		oui	1228	0	,0
	Pourcentage global				92,7
a. La valeur de coupe est ,500					

Variables de l'équation:24 المخرج رقم							
		B	E.S	Wald	Ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	Milieu de résidence	,639	,060	112,610	1	,000	1,894
	Espace de programmation territoriale (EPT)			97,382	6	,000	
	Espace de programmation territoriale (EPT)(1)	-,088	,101	,773	1	,379	,915
	Espace de programmation territoriale (EPT)(2)	-,867	,128	46,184	1	,000	,420
	Espace de programmation territoriale (EPT)(3)	-,424	,107	15,843	1	,000	,654
	Espace de programmation territoriale (EPT)(4)	-,161	,096	2,810	1	,094	,851
	Espace de programmation territoriale (EPT)(5)	-,303	,104	8,508	1	,004	,738
	Espace de programmation territoriale (EPT)(6)	-,861	,116	55,293	1	,000	,423
	Constante	-3,092	,107	834,498	1	,000	,045
a. Introduction des variables au pas 1 : Milieu de résidence, Espace de programmation territoriale (EPT).							

من خلال جدول معلمات النموذج أعلاه، و بعد الدور الأولى تم إستبعاد متغيرين من الأقاليم الجغرافية "الشمال الشرقي" "هضاب العليا الشرقية" بسبب عدم دلالتهما المعنوية عند 0.05 و الإبقاء على المتغيرات المتبقية ضمن المعادلة التالية:

$$Log(1/1-p)=-3.092+0.639(Milieu\ de\ residence)-0.867(EPT\ 2)-0.424(EPT\ 3)-0.303(EPT\ 5)-0.861(EPT\ 6).$$

❖ من خلال معلمات معادلة النموذج نلاحظ انه توجد علاقة طردية(موجبة) بين عمالة الأطفال ومكان الإقامة فكلما انتقلنا من الوسط الحضري إلى الوسط الريفي فإن مقدار لوغاريتم نسبة الأرجحية تزيد بـــ0.639، وبما أن العلاقة دالة معنويا عند المستوي 0.05 ، فإن ذلك يعمل على رفع نسبة الأرجحية بقيمة 1.894مرة، أي رفع نسبة أرجحية عمله مقابل عدم عمله، إذ يعمل على رفع إحتمال عمالة الأطفال بـــ89% إذ كان مقر الإقامة في الريف.

ملاحظة : الإقليم الذي تم اعتماده في الدراسة كمرجع للمقارنة هو إقليم شمال وسط

✓ **بالنسبة للأطفال العاملين القاطنين في إقليم شمال غرب:**

نلاحظ ان قيمة مستوى الدلالة 0.00 اقل من 0.05 و عليه يمكن القول بوجود اختلاف معنوية تختلف عن الصفر، بما أن قيمة مقدار لوغاريتم نسبة الأرجحية تنخفض بـــ0.867- فهذا يعني ان الطفل القاطن في إقليم شمال غرب سينخفض احتمال عمله مقابل عدم عمله مقارنة بإقليم شمال وسط بقيمة 0.420 مرة، أي كلما انتقلنا من إقليم شمال وسط إلى إقليم شمال غرب انخفضت عمالة الأطفال بنسبة 42%.

✓ **بالنسبة للأطفال العاملين القاطنين في إقليم الهضاب العليا وسط:**

نلاحظ ان قيمة مستوى الدلالة0.00 اقل من 0.05 و عليه يمكن القول بوجود اختلاف معنوية تختلف عن الصفر، بما ان قيمة مقدار لوغاريتم نسبة الارجحية تنخفض بـــ0.424- فهذا يعني ان الطفل القاطن في إقليم الهضاب العليا وسط سينخفض احتمال عمله مقابل عدم عمله مقارنة بإقليم شمال وسط بقيمة 0.654 مرة، أي كلما انتقلنا من إقليم شمال وسط الى إقليم هضاب العليا وسط انخفضت عمالة الأطفال بنسبة 35%.

✓ **بالنسبة للأطفال العاملين القاطنين في إقليم الهضاب العليا غرب:**

نلاحظ ان قيمة مستوى الدلالة0.00 اقل من 0.05 و عليه يمكن القول بوجود اختلاف معنوية تختلف عن الصفر، بما ان قيمة مقدار لوغاريتم نسبة الارجحية تنخفض بـــ0.303- فهذا يعني أن الطفل القاطن في إقليم هضاب العليا غرب سينخفض احتمال عمله مقابل عدم عمله مقارنة بإقليم شمال وسط بقيمة 0.738 مرة، أي كلما انتقلنا من إقليم شمال وسط إلى إقليم هضاب العليا غرب انخفضت عمالة الأطفال بنسبة 26%.

✓ **بالنسبة للأطفال العاملين القاطنين في إقليم الجنوب:**

نلاحظ ان قيمة مستوى الدلالة0.00 اقل من 0.05 و عليه يمكن القول بوجود اختلاف معنوية تختلف عن الصفر، بما ان قيمة مقدار لوغاريتم نسبة الارجحية تنخفض بـــ0.861- فهذا يعني أن الطفل القاطن في الجنوب سينخفض احتمال عمله مقابل عدم عمله مقارنة بإقليم شمال وسط بقيمة 0.423 مرة، أي كلما انتقلنا من إقليم شمال وسط إلى إقليم الجنوب انخفضت عمالة الأطفال بنسبة 58%.

4-الفرضية الرابعة: توجد علاقة بين عمالة الأطفال في الجزائر ومؤشر الثروة.

من أجل البرهنة الإحصائية للفرضية البحثية التي مفادها إمكانية إدراج متغير مؤشر الثروة بدلالة عمالة الأطفال، أي إمكانية وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغيرين مؤشر الثروة وعمالة الأطفال، نوظف إختباركاف مربع للاستقلالية الذي يتيح فرضية إثبات الاستقلالية أو الإرتباط إحصائيا بين المتغيرين محل الدراسة وفق الفرضيتين الإحصائيتين التاليتين:

للبرهنة الإحصائية على فرضية دراستنا القائلة بأنه توجد علاقة ين عمالة الأطفال في الجزائر ومؤشر الثروة إستخدمنا الإختبار الإحصائي كاي مربع للاستقلالية:

H_0:لا توجد علاقة بين عمالة الأطفال في الجزائر ومؤشر الثروة

H_1: توجد علاقة بين عمالة الأطفال في الجزائر ومؤشر الثروة

بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS تم التوصل إلى النتائج التالية:

المخرج رقم 25:اختبار كاف مربع=Tests du khi-carré

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	121,562[a]	4	,000
Rapport de vraisemblance	110,924	4	,000
Association linéaire par linéaire	75,051	1	,000
N d'observations valides	16869		

a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 220,86.

من بين النتائج الواردة في المخرج أعلاه نجد أن قيمة مستوي الدلالة تساوي 0.000 عند درجة الحرية 4 و التي عبارة عن (عدد الأسطر-1)(عدد الأعمدة-1) أي أن اصغر قيمة مقارنة من المستوي المعنوية 0.05 و بالتالي(2-1)(5-1) =4 نلاحظ ان 0.000 اصغر مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل، أي مفادها وجود علاقة بين عمالة الأطفال في الجزائر و مؤشر الثروة و هو ما يؤكد على وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين عمالة الأطفال في الجزائر ومؤشر الثروة. وللتعمق أكثر ومعرفة هل يؤثر مؤشر الثروة في إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر وظفنا إختبار الإنحدار اللوجيستي الثنائي على أساس الفرضيتين التاليتين:

H_0:لا يؤثر مؤشر الثروة في إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر

H_1: يؤثر مؤشر الثروة في إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر

بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS زودنا بالنتائج التالية ملخصة في المخرجات التالية:

Récapitulatif de traitement des observations:26 المخرج رقم			
Observations non pondérées[a]		N	Pourcentage
Observations sélectionnées	Incluses dans l'analyse	16869	53,5
	Observations manquantes	14644	46,5
	Total	31513	100,0
Observations non sélectionnées		0	,0
Total		31513	100,0
a. Si la pondération est active, consultez la table de classification pour connaître le nombre total d'observations.			

توضح المخرجة السابقة ان نسبة 100% من عينة الاطفال سيتم اختبارهم في النموذج، في حين هناك قيم مفقودة تقدر بـــ 14644.

يشير المخرج رقم 27 التالي الى ان برنامج spss احتفظ بنفس القيم المستخدمة في ترميز الاستجابة اي 0 لا يعمل،1 يعمل.

Codage de variable dépendante:27 المخرج رقم	
Valeur d'origine	Valeur interne
non	0
oui	1

المرحلة الصفرية :النموذج القاعدي

Table de classification[a,b]					
Observé			Prévisions		
			TRVENFT		Pourcentage correct
			non	oui	
Pas 0	TRVENFT	non	15641	0	100,0
		oui	1228	0	,0
	Pourcentage global				92,7
a. La constante est incluse dans le modèle.					
b. La valeur de coupe est ,500					

يبين المخرج رقم 28 الترتيب السابق أن التنبؤ تم بناءا على الفئة الأكثر تكرار في الإجابة على السؤال متغير الاستجابة، أي انه صنف 92.7% من الإجابات بشكل صحيح، ففي غياب أية معطيات أخرى عن حالة الأطفال ما عدا سؤال يعمل الطفل من لا يعمل فإن النموذج سوف يتنبأ بالمتغير التابع بدون وجود متغير المستقل، و بما أن الفئة الأكثر تكرار هي التي أجابت بـــ "لا" فإن النموذج قد اعتمدها في هذه الحالة في قيمة المتوقعة، و أضاف إليها احتياطات الفئة المتبقية رغم إجابتها بـــ"نعم" في القيم المشاهدة و هو ما يظهر جليا في الجدول متغيرات المعادلة بحيث اعتمد الثابت بدون وجود أي متغير ضمن النموذج.

Variables de l'équation:29 المخرج رقم							
		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 0	Constante	-2,545	,030	7371,935	1	,000	,079

يعرض المخرج رقم 29 قيم إحصائية الدرجات لكل متغير تنبؤ خارج المعادلة، و نظرا لان صنفها دال إحصائيا، فمن المحتمل أن تساعد في تحسين النموذج بعد إدخال المتغير ضمنه.

Variables absentes de l'équation:30 المخرج رقم					
			Score	ddl	Sig.
Pas 0	Variables	Quintile du bien être	75,056	1	,000
	Statistiques générales		75,056	1	,000

المرحلة الأولى: تقييم دلالة نموذج الإنحدار

يمثل المخرج رقم 31 ملخص النموذج قيم مشتق سالب ضعف لوغاريتم دالة الإمكان الأعظم 2LL-بحيث توقف النموذج عند الدورة الخامسة بقيمة 8723.272 و هي اقل قيمة ممكنة في النموذج لان الفارق في التغيير أصبح اقل من 0.001، و من اجل معرفة القوة التفسيرية للنموذج تستعمل الاحصاءR-deus de cox et senll و التي بلغت قيمتها 0.004 أي أن 0.4% من القوة التفسيرية يمكن إرجاعها الي المتغيرات التي تم قبولها في النموذج قبل التحسين، لذلك جاءت احصاءة R-deux de Nagelkerke لتلعب دور المحسن في القوة التفسيرية للنموذج حيث وصلت الى 1.1%من التفسير الذي يعود إلى المتغيرالذي تم إدخاله في النموذج قيد الإنشاء.

Récapitulatif des modèles :31 المخرج رقم			
Pas	Log de vraisemblance -2	R-deux de Cox et Snell	R-deux de Nagelkerke
1	8723,272[a]	,004	,011
a. L'estimation s'est arrêtée à l'itération numéro 5, car le nombre de modifications des estimations du paramètre est inférieur à ,001.			

بعد إدخال المتغير نلاحظ أنه لم يحدث أي تغير في النموذج وبقيت النسبة الكلية 92.7%

Table de classification[a]					
Observé			Prévisions		
			TRVENFT		Pourcentage correct
			non	oui	
Pas 1	TRVENFT	non	15641	0	100,0
		oui	1228	0	,0
	Pourcentage global				92,7
a. La valeur de coupe est ,500					

Variables de l'équation :33 المخرج رقم							
		B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)
Pas 1[a]	Quintile du bien être	-,186	,022	74,055	1	,000	,831
	Constante	-2,036	,063	1039,122	1	,000	,131
a. Introduction des variables au pas 1 : Quintile du bien être.							

من خلال المخرج رقم 33 معلمات النموذج أعلاه، و بعد الدورة الأولى تم الإبقاء على المتغير ضمن المعادلة بسبب دلالته المعنوية عند 0.05 ،و هذه هي قيم معادلة الإنحدار اللوجيستي للتنبؤ بالمتغير التابع (عمالة الأطفال) من خلال المتغير المستقل بوحدة لوغاريتم نسب الأرجحية:Log(p/1-p)=-2,036-0,186(Quintile du bien etre

- من خلال معلمات معادلة النموذج نلاحظ انه توجد علاقة عكسية(سالبة)بين مؤشر الثروة وعمالة الأطفال، بحيث كلما انتقلنا من مستوى إقتصادي أدنى إلى مستوى إقتصادي أعلى منه فاءن مقدار لوغاريتم نسبة الارجحية تنخفض بـــ0.186- و بما ان علاقة دالة معنويا عند المستوى 0.05 فإننا نستطيع القول بأنه كلما إرتفع مؤشر الثروة بدرجة واحدة فإن نسبة الارجحية عمل الطفل على عدم عمله تنخفض بـــ0.831 مرة أي بنسبة 17%.

*خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل الى الإجراءات التطبيقية للدراسة الميدانية والمتمثلة في مصادر جمع المعطيات ومجال الدراسة و حجم العينة بالإضافة الى التعريف بالبرامج والاساليب الاحصائية المستعملة (الانحدار اللوجيستي ثنائي، كاي مربع للإستقلالية) فمن خلال هذا قمنا بعرض وتحليل البيانات المتعلقة بتوزيع عناصر عمالة الاطفال حسب الجنس، العمر، المستوى التعليمي للطفل، المستوى التعليمي للأم، مكان الاقامة ، الأقاليم الجغرافية، عدد أفراد الأسرة، مؤشر الثروة و ذلك بالجزائر بناءا على قاعدة معطيات المسح العنقودي $Mics_6$ 2019 ثم مناقشة الفرضيات وتوظيف الإختبارات الإحصائية المناسبة ومن إثبات صحة أو نفي الفرضية البحثية.

خـــاتمة

خاتمة

من المعروف أن أطفال اليوم هم رجال الغد، وهم ثروة غالية لا بد من تعهدها بالعناية وحمايتها من الأخطار الكثيرة و المتنوعة التي تهدد مسيرة نموهم الجسدي والنفسي والإجتماعي، ومن أكثر هذه الأخطار بروزا في الأونة الأخيرة نجد ظاهرة عمل الأطفال التي إستفحلت في كثير من المجتمعات ، حيث صار الأطفال الذين يخرجون إلى العمل في مختلف أنحاء العالم يعدون بالملايين ، وعليه فقد تحركت الكثير من الجهات المهتمة بالموضوع للتنبيه إلى خطورة المشكلة وتأثيرها البالغ على المستقبل القريب لهذه المجتمعات.

والمجتمع الجزائري لم يكن بمنأى عن هذه الظاهرة الخطيرة التي إستفحلت بصورة متسارعة في السنوات الأخيرة ، حتى أن صورة الأطفال العاملين أصبحت مألوفة لدى الناس في الأسواق والساحات العمومية ، وأماكن توقف المسافرين ، وفي الورشات المختلفة ، وفي قاعات الخدمات من مقاهي ومطاعم ...إلخ ، ولهذا حاولت بعض الدراسات الحديثة تسليط الضوء على هذه الظاهرة سواء تمثل ذلك في دراسات قامت بها جهات نظامية ، أو بحوث أكاديمية قام بها باحثين في الجامعات ، وفي هذا الإطار تناولت دراستنا أهم المحددات الديموغرافية والمتمثل في (عدد أفراد الأسرة، الجنس ، العمر، المستوى التعليمي للطفل، المستوى التعليمي للأم، مكان الإقامة ، الأقاليم الجغرافية، ، مؤشر الثروة) التي تؤثر في عمالة الأطفال فأردنا من خلال ذلك وفق هذه الدراسة إبراز العلاقة في تأثير المتغيرات الديموغرافية حسب ما ذكر في المسح 2019، وبعد عرض البيانات وتحليل النتائج ثم اختبار الفرضيات الإحصائية، تم التوصل إلى مايلي:

1-المتغيرات (عدد أفراد الأسرة والجنس والسن) مع عمالة الاطفال:بعد توظيف الإختبار الإحصائي الانحدار اللوجيستي الثنائي تم قبول المتغيرات الثلاثة لادلالتهم الاحصائية تبين مايلي:

- ✓ بأن زيادة عدد أفراد الأسرة بفرد واحد يعمل على رفع إحتمال عمالة الاطفال بـــ 5.8% .
- ✓ بأن التقدم في سنوات العمر يعمل على رفع إحتمال عمالة الأطفال بـــ72%.
- ✓ بأنه كلما انتقلنا من جنس ذكر نحو الأنثى فاءن نسبة الارجحية عمل الطفل على عدم عمله تنخفض بنسبة 34%.

و من ثم يمكن اعتماد المتغيرات عدد أفراد الأسرة والجنس والعمر كمحددات ديموغرافية في تفسير عمالة الأطفال في الجزائر وعليه فرضيتنا الأولى مثبت إحصائيا.

2-المتغيرات(المستوى التعليمي للطفل والمستوى التعليمي للأم) مع عمالة الأطفال: بعد توظيف الإختبار الإحصائي الإنحدار اللوجيستي الثنائي تم قبول المتغيرين لدلالتهم الإحصائية تبين مايلي:

- ✓ بأن كلما إرتفع المستوى العليمي للطفل بدرجة واحد يعمل على رفع إحتمال عمالة الأطفال بـــ 30% .
- ✓ كلما إنتقلنا من المستوى تعليمي أدنى إلى مستوى تعليمي أعلى للأم يعمل إنخفاض أرجحية عمله مقابل عدم عمله بـــ19%.

- ✓ و من ثم يمكن اعتماد المتغيرين المستوى التعليمي للطفل والمستوى التعليمي للأم كمحددين ديموغرافين في تفسير عمالة الأطفال في الجزائر وعليه فرضيتنا الثانية مثبت إحصائيا.

3- **المتغيرات (الأقاليم الجغرافية ومكان الإقامة)مع عمالة الاطفال:**بعد توظيف الإختبار الإحصائي الإنحدار اللوجيستي الثنائي تم إستبعاد المتغيرين إقليم شمال شرق والهضاب العليا الشرقية بسبب عدم دلالتهما الإحصائية و تم إعتماد إقليم شمال وسط كمرجع للمقارنة في الدراسة كالتالي:

- ✓ كلما انتقلنا من الوسط الحضري إلى الوسط الريفي فاءن ذلك يعمل على رفع إحتمال عمالة الأطفال بـــ 89% اذا كان مقر الإقامة في الريف.
- ✓ كلما إنتقلنا من إقليم شمال وسط إلى إقليم شمال غرب إنخفضت عمالة الأطفال بنسبة 42%.
- ✓ كلما إنتقلنا من إقليم شمال وسط الى إقليم هضاب العليا وسط إنخفضت عمالة الأطفال بنسبة 35%.
- ✓ كلما إنتقلنا من إقليم شمال وسط إلى إقليم هضاب العليا غرب إنخفضت عمالة الأطفال بنسبة 26%.
- ✓ أي كلما إنتقلنا من إقليم شمال وسط إلى إقليم الجنوب إنخفضت عمالة الأطفال بنسبة 58%.

و من ثم يمكن اعتماد المتغيرين الأقاليم الجغرافية ومكان الإقامة كمحددين ديموغرافين في تفسير تباين المكاني لعمالة الأطفال في الجزائر و عليه فرضيتنا الثالثة مثبت إحصائيا.

4- **المتغير مؤشر الثروة وعمالة الأطفال:**بعد توظيف الإختبار الإحصائي مربع كاي للاستقلالية تبين أنه توجد علاقة بين عمالة الأطفال ومؤشر الثروة لأن 0.000 أصغر مقارنة من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، أي مفادها وجود علاقة بين عمالة الأطفال في الجزائر ومؤشر الثروة وهو ما يؤكد على وجود إرتباط ذو دلالة إحصائية بين عمالة الاطفال. نستطيع القول بأنه كلما إرتفع مؤشر الثروة بدرجة واحدة فإن نسبة الأرجحية عمل الطفل على عدم عمله تنخفض بـــ0.831 مرة أي بنسبة 17%.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر

1- وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات،التقرير الخاص بمتابعة وضعية الأطفال الخاص بالمسح العنقودي متعدد المؤشرات بالجزائر 2019 $Mics_6$.

ب- الكتب

2- محمد سرحان علي المحمودي،**مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب،الجمهورية اليمنية-صنعاء،2015.

3-عمار بوحوش،محمد محمود الذنيباب، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون-الجزائر،سنة2007.

ت:الرسائل الجامعية

4-بغزة عادل، **ظاهرة تعاطي المخذرات في الجزائر،دراسة تحليلية لنتائج المسح الوطني الشامل حول إنتشار وباء الإدمان على المخدرات في الجزائر2010**، اطروحة الدكتوراه في علوم الديموغرافيا،جامعة باتنة2018/2017،ص103.

5- بوهراوة عز الدين، **تغير الزواج والخصوبة في الجزائر، دراسة مقارنة بين المسح الوطني حول صحة الأم سنة 2002والمسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات سنة 2006**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة2014/2013.

6- بوخزة سومية،بن نوار بسمة، **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ بمتوسطتي-غدير عمار-بولقرينات فرحات-دائرة الشقة ولاية جبجل**، اطروحة ماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي،جيجل، الجزائر،2016/2015.

7- حاج سودي محمد، **التنظيم القانوني لتشغيل الأطفال**، نيل شهادة الدكتوراه علوم في القانون الخاص،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة ابي بكر بلقايد ،تلمسان،الجزائر،2016/2015.

8-رابح بن عيسى، **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي**،لنيل شهادة الدكتوراه، في علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2015-2016.

9- سناء بوحجار،**عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة,2015،،/2016.

10- سواليمة فريدة ،**مساهمة في دراسة العوامل النفسية والإجتماعية لعمل الأطفال**، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي ،جامعة الاخوة منتوري ،قسنطينة ،2006-2007 .

11- صليحة غانم ،**عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة ،دراسة ميدانية بمدينةباتنة** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعةالحاج لخضر،باتنة ،2009-2010 .

12- فاتن صبري سيد الليثي، **الحماية الدولية لحقوق الطفل**، اطروحة الماجستير في الحقوق ،في العلوم القانونية،قسم العلوم القانونية،كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر،باتنة،2008/2007،ط،ي.

13- فوزي علاوي، **مساهمة في دراسة الأسباب السوسيو إقتصادية لظاهرة عمل الأطفال، دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بمدينة باتنة**،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص علم الإجتماع تنظيم و عمل ،كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة الجزائر 2004-2005.

14-مجادي-دندانلمياء، **ظاهرة تشغيل الأطفال بالوسط الحضري في الجزائر**، لنيل شهادة الدكتورا في علم الإجتماع، جامعة أبو بكر بلقايد -تلمسان، 2012/2013.

15- نجوى امام عمار،**العلاقة بين عمالة الأطفال وبعض المتغيرات النفسية والإجتماعية**، نيل شهادة الماجستير في التربية،كلية البنات، جامعة عين الشمس،1996.

17- وسام علي الطواشي، **عمالة الأطفال في قطاع غزة وأثرها على مستقبل المهني للأجيال القادمة**، نيل شهادة الماجستير في إدارةالأعمال،كليةالتجارة،جامعة الإسلامية،غزة،2015.

18-يحيى مهملات،**عمالة الأطفال دراسةمقارنة**، لنيل درجة الماجستير في الحقوق،جامعة حلب،سورية،2011.

ث-المجلات

19- الخال ابراهيم، مرسلي عبد الحق ، **تشغيل الأطفال في ظل الإتفاقيات الدولية والتشريعات المقارنة**، مجلة آفاق علمية، المجلد 12،العدد5، 2020.

20-ابراهيم يحياوي، **الدراسات السابقة اهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الإجتماعية**، مجلة علوم الإنسان و المجتمع،المجلد10،العد01، جامعة بسكرة-الجزائر،2021.

21-انتصار السيد المغاري،**دور المنظمات المجتمع المدني في مكافحة عمالة الأطفال بمصر في ضوء الإتفاقيات الدولية لعمالة الأطفال**، مجلة العلمية لكلية رياض لجامعة المنصورة ، المجلد 5،العدد، 2018.

22-بن عياد جليلة ،**حقوق الطفل في المواثيق الدولية والتشريع الجزائري**، أعمال المؤتمر الدولي السادس:حماية الدولية للطفل-طرابلس،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعةامحمد بوقرة،بومرداس،الجزائر،2014.

23- تيسير عبد الله،رشيد عرار ،**أسباب ظاهرة عمالة الأطفال في مدينة القدس: الآثار والأبعاد**، مجلة العلوم النفسية والتربوية ،جامعة الوادي ، الجزائر،5(4)2019 .

24- حمد عزام،مرام ابراهيم المواجدة ،**حكم عمالة الأطفال في الفقه الإسلامي**،المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية، المجلد 4،العدد 3 ،ص205، 2008.

25-خالد عثمان حمدامين، **عمالة الأطفال في الشريعة الإسلامية،قسم التفسير القران الكريم**، جامعة يوزنجوييل-وان،2017.

26- خضراء براك ،شبايكي حاتم، **عمالة الأطفال بين الواقع والمامول**، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،الجزائر،العدد1،مجلد8، 2020.

27- رشيد زوزو-رابح بن عيسى، **عمالة الأطفال في الجزائر- الأسباب الإنعكاسات والحلول**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع،العدد21،ديسمبر2016.

28- ط.د .بن زعزع لمياء، حكيم خلفاوي، خالد خالفي، **عمالة الأطفال وإنعكساتها على المجتمع الجزائري**، مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال ،المجلد5، العدد02،2019.

29- عاشوري صونيا، **تصورات الطفل العامل لدور المدرسة وخطر التسرب الدراسي**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية،العدد06،سبتمبر 2017، قسم علم النفس،جامعة باجي مختار،عنابة، الجزائر.

30-علي جغدلي، **المشاكل الناتجة عن عمالة الاطفال**، مجلة علمية محكمة،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية،جامعة البويرة، العدد 14، 2013.

31- ليلي محمد يسعد، هدى بن عاشور، **دراسة وصفية تحليلية لظاهرة عمالة الاطفال في الجزائر**، مجلة سوسيولوجيا،جامعة البليدة ، الجزائر،المجلد5، العدد1،سنة2021.

32- مجناح حسين،ذبيح عادل، **الحماية القانونية للطفل في التشريع الجزائري**، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة محمد بوضياف،مسيلة ،الجزائر،العدد 6، 2017.

33-نعيم بوعموشة، **قراءةسوسيولوجية في ظاهرة عمالة الاطفال في الجزائر**، ، مجلة حقول معرفية للعلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ،المجلد 2، العدد1،2021.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على محددات عمالة الأطفال في الجزائر بناء على قاعدة بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات Mics6 – 2019 من خلال عرض و تحليل البيانات متمثلة في جداول بسيط ومركبة تحتوي على متغيرين، المتغير التابع والمترجم في عمالة الأطفال في(يعمل، لا يعمل) والتي اعتمدها المسح والمتغير المستقل ممثلا بإحدى المحددات الديموغرافية وهي على الترتيب:الجنس، العمر،المستوى التعليمي للطفل، المستوى التعليمي للأم، مكان الإقامة، الأقاليم الجغرافية، ، عدد أفراد الأسرة، مؤشر الثروة ومن ثم إثبات صحة العلاقة بين متغيرين وتحديد العوامل الديموغرافية المؤثرة في عمالة الأطفال في الجزائر،ومن أهم النتائج المتوصل اليها يمكن إعتماد متغير عدد أفراد الأسرة والجنس والعمر كمحددات ديموغرافية في تفسير عمالة الأطفال في الجزائر وكذلك إعتماد المستوى التعليمي للطفل والمستوي التعليمي للأم كمحددين ديموغرافين، وكذلك إعتماد متغير الأقاليم الجغرافية ومكان الإقامة كمحددين ديموغرافين في تفسير تباين المكاني لعمالة الأطفال في الجزائر ، وفي الأخير متغير مؤشر الثروة كمحدد ديموغرافي في تفسير عمالة الأطفال في الجزائر. ضرورة إتخاذ تدابير الضرورية على مستوى الوطني والعالمي للحد من عوامل إنتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الجزائر.

الكلمات المفتاحية:الطفل، الطفل العامل، عمالة، عمالة الأطفال، الجزائر، $Mics_6$.

Abstract:

The study aims to shed light on the child labor في in Algeria based on the multiple indicator cluster survey (MICS6) 2019 through showing and analysing the data represented in simple and compound tables containing two variables, the dependent and translated variable in child labor in (works, doesn't work) and that was adopted by the multiple and the Independent variable represented by one of these demographic determinants and it is in the following order: the gender, the age, the educational level of the child, the educational level of the mother, residence place, geographical regions, the number of family members, wealth index and then prove the validity of the relationship between two variables and determine the affecting demographic Factors in child labor, and among the most important findings the variable number of family members, gender and age be adopted as determinants in the interpretation of child labor in Algeria,as well as the adoption of the edicational level of the child and the edicational level of the mother as demographic determinants as well as the adoption of the variable of geographical regions and place of residence as demographic determinants in the interpretation of the variance the field of child labor in Algeria, and in the end the variable of wealth index as a demographic determinant in the interpretation of child labor in Algeria. The need to strengthen the necessary measures at the national and global level to reduce the spread of child labor phenomena in Algeria.

Key words: the child, the working child, labor, child labor, Mics6.